



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة-

المرجع:

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الحصيلة اللغوية في اللغة العربية بين الطبع والتطبع السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

- يوسف

إعداد الطالبتين:

* - صونية بوطبية

يحياوي

* - فيروز غيموز

السنة الجامعية: 2016/2015



دعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم نعوذ بك من الخوف إلا منك، والركون إلا إليك، والتوكل
إلا عليك، والسؤال إلا منك، والاستعانة إلا بك، أنت ولينا، نعم
المولى ونعم النصير.

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا
وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

شكر و عرفان

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والذي أنعم
علينا بالصحة والتوفيق إلى طريق العلم والمعرفة.

بعد شكر الله عز وجل وحمله يسعدنا أن نتقدم في هذا المقام بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذنا
المشرف على مذكرة تخرجنا الأستاذ "يوسف يحياوي" الذي تغمدنا برعاية ومرثياته العلمية وبحسن
تعامله وكرم أخلاقه وسعة صدره بتوجيهاته السديدة فقد كان لكل ما قدمه أبلغ الأثر في هذه الدراسة.
وجعل الله عمله هذا في هذا موازين حسناته جزاه الله، ولا يفوتنا أن نشكر كل من ساهم عن

إخراج هذا العمل، ولم يبخل علينا بيد المساعدة

الإهداء

الحمد لله الذي غمرني بضياء الهدى وأثار دري فبفضله جل شأنه خطيت كل خطوة لإتمام هذا العمل.

إلى شافعنا الذي لا يشفع غيرنا (مُحَمَّد ﷺ).

إلى من قال الله سبحانه وتعالى فيهما " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ري ارحمها كما رياني صغيراً".

إلى النور المتألق بنى جنبي معالم الحب الراسخ في قلبي ، إلى التي تتجسد في جسد ملاك لحمل أوزع الصفات "أمي" ، إلى من كلفه الله الهبة والوقار والذي علمني طرق الارتقاء "أمي" ، إلى من شاركوني فرحة الصبا وشقاوة الطفولة إخوتي وأخواتي.

إلى الشموع التي أنارت ظلمة منزلنا: رهف، فاطمة، وائل، أمين.

إلى من شاركوني أفكارى وكل أسراري صديقاتي، إلى كل من عمل على رفع راية العلم وتعبيد طريقه، إلى كل من علمني حرفاً وصرت له عبداً، إلى كل من أعانتني لإتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد.

صونية

إلتباسام

الإهداء

فيلروز

إلى من تحمل أروع قلبه وأجمل
ابتسامة والتي أرجو دوما رضاها
* أمي * .

إليك يا سر الوجود وبلسم جروحي
يا من جاهد وكافح وضحي وتعجب في
سبيل تعليمي ، إليك يا أحن أب في
العالم ... يا منبع الطيبة والرحمة إليك
* أبي * .

إلى روح عمتي التي تسكن أعماق
قلبي وفاء وتخليدا لذكراها إلى
قرة عيني . إلى أخواتي وإخوتي
إلى حديقاتي ومحبياتي وأخواتي
في الجامعة .

إليكم جميعا أهدي ثمرة حمدي

المقدمة

مقدمة:

تعتبر اللسانيات واللسانيين دراسة اللغة من الأولويات التي وجب الاهتمام بها، مع الأخذ بالعوامل والأسباب والمسببات التي ترفع من شأنها والتي تغني رصيدها ومفرداتها.

ووقوفنا على ما أنف ذكره رأينا بلزوم القيام بدراسة حول هذا الموضوع الحديث على الساحة التربوية الذي جاء بعنوان "الخصيلة اللغوية للغة العربية بين الطبع والتطبع" للأهمية التي أصبحت تعزي إليها في الحكم على الفرد وللأهمية التي تلعبها في ميدان التعليم والتعلم، إذ تتسم بكونه بحثاً ميدانياً استقى من واقع المؤسسات التعليمية الثالث ابتدائي أنموذجاً.

وللاإحاطة بهذا الموضوع أكثر وجب علينا الإشكالية التالية: ما مدى التحصيل اللغوي بين الطبع والتطبع للتلاميذ في المرحلة الابتدائية؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الثانوية.

_ هل ترى أن فترة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي هي أنسب فترة لاكتساب الطفل للغة؟

_ كيف يعمل المنهاج الدراسي على تنمية مهارات الطفل في التحصيل اللغوي؟

_ لذلك فإن ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو رغبتنا في التعرف على خباياها وإزالة الغموض عن إحدى المراحل التي يمر بها الطفل في التحصيل اللغوي مثل هذه المرحلة عند الطفل لهذا فإن هذا النوع من الدراسات مازال فنياً يحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة من قبل الباحثين.

وللاجابة عن هذه الأسئلة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يكثر استعماله في التربية والتعليم، فهو يسمح بكشف الميدان وتحليله ويهتم بوصف الظاهرة اللغوية وتحليلها في الوقت نفسه، واعتمدنا أيضاً على تحليل النتائج المتوصل إليها عن طريق الاستبيانات التي وضحت جوانب مهمة من الدراسة.

ولأجل هذا انتظم هذا البحث أولهما نظري والآخر تطبيقي، فالقسم الأول حمل ثلاثة مباحث ففي المبحث الأول من الدراسة النظرية تطرقنا إلى مفهوم اللغة ومفهوم الحصيلة ومن ثمة مفهوم الاكتساب بالإضافة إلى آلياته وعوامله، وتعرضنا في المبحث الثاني إلى مفهوم الطبع والملكة الطبيعية إضافة إلى العوامل الوراثية ونظريات التعلم، إضافة إلى الملكة الصناعية ونظرياتها، لنتطرق في آخر مبحث إلى الخصائص العمرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية مع التركيز (النمو اللغوي والنمو الانفعالي والنمو العقلي، والنمو الاجتماعي).

أما القسم الثاني كانت عبارة عن دراسة تطبيقية للموضوع المدروس، وذلك من خلال ذكر مجالات الدراسة الميدانية والأدوات التي اعتمدنا عليها، ثم حضور الدروس (تتبع التطور لدى التلاميذ قراءة وكتابة) لنتنقل إلى دراسة المناهج وتحليل الاستبيانات الموجهة للأساتذة، وذلك للوصول إلى نتائج عامة.

ولدراسة هذا البحث والخوض فيه اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع.

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا، فمن أهمها أن هذا الموضوع واسع يحتاج إلى دراسة كثيرة إلى جانب صعوبة الإلمام بجوانبه، كما كانت لقلة المصادر والمراجع التي تناولت مثل هذه الموضوعات العائق الأكبر في إكمالنا لهذا العمل ولكن وبفضل أستاذنا المشرف علينا استطعنا أن نتجاوزها.

وفي الأخير نشكر المولى عز وجل على إتمامنا هذا البحث وأن يكون هذا البحث خالصا لجلال وجهه.

وفي الختام نسأل الله-عز وجل- التوفيق .

الفصل الأول :

مفاهيم ومصطلحات

إن عملية اكتساب اللغة لدى الطفل الفرد تنمو بشكل طبيعي في مراحل طفولته فيولد بقبالية على التعلم ويهيأ له مناخ التواصل مع أفراد أسرته، التي يقطن فيها، حيث يسمع الطفل من أفراد جماعته اللغة فينطقها كما هي. وبعد فترة ينظم هذا الكلام ويصبح على مقربة من كلام الكبار ثم يدرك مدلولات هذه الكلمات ومعانيها المختلفة، وهنا يدخل ما يعرفه بمصطلح التحصيل للكلمات الخاصة بلهجة جماعية، وبالتالي يصبح ناطقا لها، ومن المعروف والمصطلح عليه أن التحصيل المدرسي له علاقة كبيرة بالذكاء العام، وقد بدأت دراسته عام 1904، وقد تمت دراسة مشكلات تعليم الأطفال المتأخرين دراسيا عن طريق تشخيص الأسباب ومعالجتها في نفس الوقت وقياس التحصيل الدراسي يعتمد على الاختبارات الشفوية، ولكن لم تبق طريلا فقد تم استخدام الاختبارات التحريرية بدل الشفوية. وعليه فبفعل التعليم يكتسب الفرد حصيلة معرفية وهذه العملية تطلق على النشاط الذهني، وعليه فاللغة هي مجموعة من الرموز والإشارات ذات وظيفة اجتماعية يستعملها الإنسان للتواصل، وما يتوفر لهذا الطفل من أجواء مناسبة داخل أسرته وبيئته هي المحرك الأساسي للوصول إلى حصيلة معرفية لغوية كاملة.

الفصل الأول — مفاهيم ومصطلحات

المبحث الأول: مفاهيم المصطلحات.

1- تعريف اللغة:

لقد تعددت تعريفات اللغة عند القدماء والمحدثين وركزت كل مجموعة على النواحي المهمة من وجهة نظراتها، ففي القرن الرابع هجري عرفها أبو الفتح عثمان بن جني بقوله: حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم⁽¹⁾.

وحينما نتأمل تعريف ابن جني نلاحظ اعتماده على عناصر محددة في تعيين اللغة تتمثل فيما يلي:

- إن اللغة أصوات، يعني بها الرموز المنطوقة دون المكتوبة، والأغراض هي المعاني والدلالات التي يراد نقلها من المتكلم إلى المستمع باستخدام الأصوات المكتوبة والمنطوقة.
 - إن اللغة لها وظيفة اجتماعية يستخدمها الإنسان للتفاهم والتعبير عن أفكاره ومشاعره.
- وقال السيوطي: "حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى"⁽²⁾.

أي بمعنى أن اللغة تحدد بعباراتها، ويرى آخر "أن اللغة ليست مجرد أداة تعبير واتصال، وإنما هي شحنات فكرية وثقافية"⁽³⁾.

فهي وسيلة الفرد لقضاء حاجاته وتنفيذ مطالبه في المجتمع، وهي أيضا يناقش شؤونه ويستفسر ويستوضح، وتنمو ثقافته وتزداد خبرته نتيجة لتفاعله مع البيئة التي ينضوي تحتها.

(1) ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط 1، بيروت، 1962، دار الهدى للنشر، الجزء الأول، ص 33.

(2) عبد الرحمان جلال الدين السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد أحمد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، ط 4، القاهرة، د ت، الجزء الأول، دار الجيل، ص 7-14.

(3) خالد الزاوي: اكتساب وتسمية اللغة، د ط، الإسكندرية، 2006، مؤسسة حورس، ص 13.

2- الحصيلة اللغوية:

نجد في المعاجم العربية قديما وحديثا مجموعة من التعريفات للحصيلة لكنها تتفق في مجملها:

ورد في لسان العرب لابن منظور، مادة حصل: "الحاصل في كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحاسب والأعمال ونحوها، حصل الشيء حصولا، وتحصيلا: تميز ما يحصل، والاسم الحصيلة... والحاصل البقايا، الواحدة حصيلة وقد حصلت الشيء تحصيلا، وحاصل الشيء ومحصوله، بقيته. وقال الفراء في قوله تعالى: "وحصل ما في الصدور". (الآية 10 من سورة العاديات). أي بين، وقال غيره: ميز وقال بعضهم جمع.

وتحصيل الشيء: تجمع وتثبت، والمحصل: الحاصل، وهو المصادر التي جاءت على المفعول فالمفصول والميسور والمعسور وتحصيل الكلام رده إلى محصوله".⁽¹⁾

3- التحصيل اصطلاحا:

"عند مقارنة التحصيل الأمومي أو الفطري بالاكْتساب المعقلن... نجد في مخزون التراث العربي استطرادات ثرية تتم عما حمله الفكر اللغوي عند العرب من حيرة البحث عن موقع الإنسان من اللغة تبعا لعلمه بنواميسها أو جهله بها".⁽²⁾

بمعنى أنها محصلة ما توصل إليها طالب في تعلمه من معلومات وخبرات في فترة زمنية محددة.

كما يراد به مدى تحصيل التلاميذ للمقررات الدراسية ويقدر من خلال ما حصل عليه من نتائج في الامتحانات".⁽³⁾

⁽¹⁾ لسان العرب، لابن منظور، مادة (حصل)، طبعة جديدة ومنقحة، دار صادر، بيروت، ج 4، ط (1)، 2000م.

⁽²⁾ د. عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، ط (1)، 1981م، ص 229.

⁽³⁾ بوغازي الطاهر، علاقة القيم بالتوافق والتحصيل الدراسي عن الأسرة والمدرسة، دار قرطبة، ط (1)، 2004م، ص

الفصل الأول — مفاهيم ومصطلحات

كذلك التحصيل الدراسي هو: "مقدار المعرفة والمهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات".⁽¹⁾ أي أن التحصيل الدراسي يعتبر مهارة يحصلها الفرد.

وقد بدأ الاهتمام بالتحصيل الدراسي كموضوع مرافق للتربية والتعليم، ومرتبطة بالمدرسة، وتضافرت الجهود لإيجاد صيغة ملائمة للتغلب على معوقات التحصيل المدرسي، حيث أنه تتداخل عدة عوامل تؤثر على التحصيل المدرسي منها: ضعف القدرة الفطرية للطفل، أو نقص في تكوين المؤثرين أو المنهج الدراسي أو سوء التوجيه، أو نتيجة الظروف الاجتماعية، المحيطة بالتلاميذ.

ومن جهة نظر علم النفس والتربية، فموضوع الاكتساب والتحصيل، "من المواضيع المبدئية في الدراسات الإنسانية قاطبة، وهو من القضايا المعرفية ذات الطابع الشمولي سواء في توفيره نموذج نقاط الاختصاصات واشتراك المعارف واتصاله بقضايا التنظير التأسيسي... وأول ما يعكف [على اختيار وتنمية الحويلة هو] علم التربية وعلم النفس... ويتطرقون بالنظر والاكتشاف إلى طرف استحداث المنعكسات المعينة رأساً على تقبل المعرفة وتحصيل الإدراك بالرياضة والاكتساب".⁽²⁾

4- تعريف الاكتساب:

مصدر من الفعل اكتسب، والمكتسب: "هو مجموع المواقف والمعارف والكفاءات والتجارب التي حصل عليها وامتلكها فعلاً شخص من الأشخاص".⁽³⁾

والاكتساب اللغوي مصطلح يطلق في أغلب الدراسات التي أقيمت حول لغة الطفل على مرحلة ما قبل سن السادسة، أي ما قبل دخوله المدرسة، وبالتالي فإن معنى الاكتساب هو أخذ اللغة بسهولة ويسر وبطريقة طبيعية، لا شعورية دون بدل طاقة في ذلك، حيث تتم

(1) عبد الرحمان عيساوي، معالم علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1984، ص: 299.

(2) عبد السلام المسدي، ط (1) 1981م، ص: 209.

(3) بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، عربي - انجليزي - فرنسي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر،

2006م، مادة [كسب، من الاكتساب]، ص: 340.

الفصل الأول — مفاهيم ومصطلحات

هذه العملية "في معظمها بطريقة غير واعية ويجعل فيها [الطفل / المتكلم] وجود قواعد نحوية... وقد ارتبطت هذه الفترة باكتساب اللغة الأولى أي لغة الأم".⁽¹⁾

5 - آليات الاكتساب:

باعتبار المرحلة الابتدائية من مراحل الأولى في حياة الشخص، حيث يحاول أن يستمد لغته من كافة المصادر والوسائل فهو يأخذ اللغة دون تمحيص، ولدى لابد من مراقبة له ولا من حضور الأطر التربوية التي توجه إلى الطريق ولا بد من وسائل الإعلام أن تحرص لكي تبلغ لغة سليمة، ويعتبر التحفيز عاملا مهما في التحصيل المدرسي. وهذه الأخيرة تنتظم وفق ثلاثة نطق متميزة النطاق العاطفي الذي تمثله الأسرة والتي تعتبر أساسا في التربية واللغوية لدى الطفل، فالأم تلعب دورا أساسيا بابتساماتها ونظراتها التي تجذب نظرة ابنها إليها وهو ما أكدته العالم إيرجوردن بقوله: "تكلموا مع الأطفال بصوت مرتفع عن كل شيء الأشياء التي ترونها أو تفعلونها علموهم أن كل نشاط وكل شيء له مسمى، وإذا حاولتم تكلموهم بتمهل ووضوح فإن الفائدة التي يحصل عليها الطفل ستكون أكثر نفعا".⁽²⁾

والناطق الفكري والأخلاقي الذي أكدته فيؤكدته جان بياجيه "أنه بدور اللغة اللفظية التي تصبغ التفكير بالصبغة الاجتماعية بصبغ من المستحيل نضج ذكاء الطفل بصورة كاملة فالكلمة المسموعة أو المنطوقة تحفز وتثير الاهتمام وتوقظ المرء وتغري بالفضول، وتساعد على تبادل المعلومات وتقابل وجهات للمكان الذي تمنح فيه، لكي يتسنى للتلميذ المعرفة الدقيقة للشكل المطلوب والمرغوب من السلوك".⁽³⁾ أي تعليم الأطفال الكلام يكون بتمهل ووضوح.

⁽¹⁾ محمد هاشمي، المحيط اللغوي وأثر في اكتساب اللغة -دراسة وصفية تحليلية- رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،

2005م/2006م، ص: 84.

⁽²⁾ سرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، ترجمة فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2001، ص: 95.

⁽³⁾ نفسه، ص: 38.

تعتبر مصدرا من مصادر اللغة في هذه المرحلة فالطفل يكتسب اللغة من والديه ثم تتسع دائرة المعرفة لديه نتيجة احتكاكه بالمجتمع الواسع وما يحيط به لذلك بقدر ما يحتك بقدر ما يستفيد وتلعب الاستجابة دورها في هذه الفائدة فالطفل ذو استجابة سريعة يكون متعلم للغة أكبر من متعلم يتباطأ في اللغة.

كما أن ثقافة الوالدين والمجتمع لها أثر في النمو اللغوي للفرد، فقد أثبتت الدراسات "أن ذوي الدخل العالي لهم تأثيرهم على نمو أطفالهم اللغوي إذ أن استخدام أجهزة الإعلام والتسلية الحديثة كالتلفزيون والفيديو والألعاب المختلفة والإمكانيات بأنواعها، تعمل على إثراء الطفل لغويا، وتزيد من حصيلته اللغوية ولا يعني أن ذوي الدخل المحدد أو القليل ليس لهم تأثير على نمو أطفالهم اللغوي، ولكن كظاهرة عامة يؤدي الاحتكاك بين الطفل المتعلم والأجهزة الحديثة والإمكانيات المتوفرة في النمو اللغوي السريع لدى الطفل وينعكس ذلك على ثروته اللغوية".⁽¹⁾

أي أن وسائل الإعلام الحديثة تزيد من رصيده اللغوي.

ب- المدرسة:

وتطلق غالبا "على جميع المؤسسات التي يجري فيها التعليم"⁽²⁾ وتعد أول عتبة يقتحمها الطفل لتعلم لغة مجتمعه بعد اكتسابه للغة المحلية "فالفردي يكتسب من اللغة... طرق التفكير الشائعة في المجتمع الذي نما فيه، واكتساب اللغة اكتساب بالضرورة لطرق التفكير، (...)، التي ينشئ عليها تفكيرنا، والإجراءات الاستقرائية والقياسية التي أشاعها تطور العلوم في القرون الثلاثة الأخيرة".⁽³⁾

⁽¹⁾ د. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ط 2005م، ص: 294.

⁽²⁾ د. بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، ط 2010م، ص: 294.

⁽³⁾ تأليف م.م. لويس، اللغة في المجتمع، ترجمة: د. تمام حسان، دار حياء الكتاب العربي، 1909م، ص: 49.

الفصل الأول — مفاهيم ومصطلحات

فالمدرسة إذا فضاء لتعلم الآخر بكل أبعاده وحضوره، فيمكن للآباء والأولياء إحاطة أبنائهم وبناتهم بالعناية الفائقة وتوفير جميع متطلبات الحياة والترفيهية بالقدر الكافي، لكنهم يبقون عاجزين عن منحهم الآخر بكل خصائصه، وفضاء المدرسة هو كفيل بجعلهم يتعرفون على الآخر ويتفاعلون معه، ويتعلمون منه.⁽¹⁾

ج- المدرس: إن المدرس في إطار هذه البيداغوجيا، وفي ظل هذا التطور للمعرفة يكتفي بدوره الوسيط الذي تحدده مهمته فقط في خلق لذة التعلم والبحث عند المتعلم، وذلك من خلال خلقه لوضعية تعليمية تجعل المتعلم يتابع ويطلع بنفسه على كيفية تعلمه، إن المدرس يكتفي فقط بإتاحة الفرصة للمتعلم على كيفية إعماله لعقله.⁽²⁾ فهو يشكل في هذه المرحلة مصدر اللغة عند الطفل، إضافة إلى التأثير الذي يطبعه في المتعلمين حيث يتأثرون به، ويحاولون تقليده في طريقة القراءة وطرح التساؤلات، لدى فهو مصدر لغة.

د- المكتبة: فالمكتبة المدرسية تشكل مكان جذب التلاميذ ومساعدتهم على اختيار النوعية المناسبة من الكتب فهي تقوم بوظيفة هامة في تقييم أكبر قدر من المعلومات للتلاميذ، من منطلق أن معظم معارف الإنسان تكتسب عن طريق حاسة البصر.

هـ- المسرح: يلعب المسرح دورا هاما في إكساب الأطفال اللغة والتجربة والأسلوب الراقي في الحياة، ولا يخفى هذا فهو أبو الفنون، حيث يكون تأثيره واضحا من خلال النص الذي يقوم عليه والكلمات وكذا الحوار الذي ينمي الشخصية، ويكون الهدف منه إبلاغ الرسالة إلى الناشئ في مكان محتشد تلقي المنافع والتفاعل معه أي أن العقلية الجماعية تتغلب إلى حد ما على العقلية الفردية، ويقتضي وقتا محكما للعروض كما يقتضي إطارا معيناً وسابقا زمنيا لا ينبغي تجاوزه إلا بالحد المعقول.⁽³⁾

(1) عبد الرحيم الضافية، المدرسة المغربية ووسائل التواصل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط (1)، 2009م، ص: 232.

(2) د. محمد شرقي، مقارنة بيداغوجية، ط 2010م، ص: 83.

(3) عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، منتدى سور الأزيكة، أكتوبر 1983م، ص: 214.

المبحث الثاني: مفهوم الطبع والعوامل المؤثرة في النمو اللغوي ونظريات الاكتساب.

1- مفهوم الطبع: هو مجموعة العوامل أو الاستعدادات الوراثية التي سوف تؤلف شخصية الإنسان، فيمثل الطبع الركائز الأساسية للشخصية أو العناصر الثابتة الموروثة بيولوجيا، والتي سوف تتكون منها الشخصية نتيجة ما يكتسب نتيجة ظروف الحياة وما بالتعلم والتربية، فالموروث البيولوجي هو ما يكون الطبع والمكتسب أثناء الحياة هو الذي يحدد طبيعة وصفات الشخص أي شخصيته.

الفصل الأول — مفاهيم ومصطلحات

اشتقت كلمة الطبع من كلمة بصمة أو علامة أو محفور ثابتة. اقترح "أبقراط" تصنيف الطباع وفقا لنظرية الأخلاط التي كانت معتمدة ذلك الوقت في تكوين جسم الإنسان، فصنف الطباع حسب أخلاط جسم الإنسان الأربعة: الدم، اللبغا، المرة الصفراء، والمرة السوداء، تقابلها الطباع الأربعة: الدموي، اللبغاوي (البغمي)، الصغراوي والسوداوي... وذلك تبعا للطبع الطاغي لدى الشخص.

ولكن العصر الحديث هو الذي وضع الأنظمة الكبرى للطباع. فنجد عدة طرق لتحليل الطبع ووصفه.

فبعضها يحلل الطبع عبر تكوين الإنسان الجسماني، أما البعض الآخر فيستند إلى مراقبة التصرفات الناتجة عن تاريخ الفرد، وأهم مدارس علم الطباع والتي سوف نعتد على أسسها التي بنت عليها تصنيف الطباع، هي التي أسسها أستاذان هولنديان في جامعة "غرونينغ"، أحدهما اختصاصي في علم النفس ويدعي "جرار هيمونو" والذي خصص الجزء الأكبر لهذه الدراسة، والآخر طبيب اختصاصي في الأمراض النفسية أسمه "إينود. ويرسما" تناولت دراستهما فرز وتحليل نحو 2523 اختبارا نشرت ما بين سنة 1906 و 1909، وشكلت أحد مناهل المعلومات الأساسية المتعلقة بعلم الطباع الذي نعرفه اليوم. فهي رصدت علامات ثلاث كعناصر أساسية وخمسة فرعية يتم تصنيف طبع الشخص حسبها، والأساسية هي: الفاعلية أو الحيوية- الانفعالية- والترجيع البعيد.⁽¹⁾

2- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي:

أ- "الجنس: لوحظ أن الإناث يتفوقن على الذكور في جوانب اللغة كبداية الكلام وعدد المفردات اللغوية، فيتكلمن بشكل أسرع، وهن أكثر تساؤلا، وأحسن نطقا، وهذا الأمر يحتاج إلى مزيد من البحث.

(1) نبيل حاجي نايف، مجلة الحوار المتمدن- العدد: 2869 - 26/12/2009 - 00:23، المحور: الفلسفة، علم النفس، وعلم الاجتماع.

الفصل الأول — مفاهيم ومصطلحات

ب- الذكاء: تعد اللغة مظهرا من مظاهر القدرة العقلية العامة، والطفل الذكي يتكلم مبكرا عن الطفل الأقل ذكاء.

ج- المحيط الاجتماعي: يعد المحيط الاجتماعي بسماته الثقافية والاقتصادية المميزة من أهم العوامل المؤثرة على تعلم النطق والكلام لدى الطفل، حيث إن النمو اللغوي يتأثر بالخبرات وتنوعها واختلاط الطفل بالراشدين أثناء مراحل نمو السلوك اللغوي.

د- العوامل الجسمية: ومنها سلامة جهاز الكلام واضطرابه، وكذلك كفاءة الحواس ولاسيما السمع.

هـ- وسائل الإعلام: تعد وسائل الإعلام من إذاعة وتلفاز وغيرها بمثابة المثير حيث يعطي تنبيهها لغويا أكثر وأفضل على النمو اللغوي السليم.

و- الوظائف العليا للدماغ: الذاكرة، الإدراك، الدافعية، تحقيق الذات".⁽¹⁾

يملا الطفل وهو في طريق نموه بمرحلتين هما النمو العقلي والنمو اللغوي، هذا الأخير أي أن النمو اللغوي تحكم فيه مجموعة من العوامل التي تأثر فيه كالجنس والذي تم التمييز فيه بين الذكور والإناث والذكاء من خلال النطق المبكر والمجتمع من خلال الاحتكاك به، بالإضافة إلى العوامل الجسمية سلامة أجهزته بالإضافة إلى وسائل الإعلام وتنبيهاتها اللغوية ومن ثمة الوظائف العليا للدماغ كالذاكرة.

3- الملكة الطبيعية:

"يرى تشومسكي أن اللغة فطرة خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات، وأن اكتسابها فطرة وقدرة عقلية مغروسة فيه منذ ولادته، وأن أي طفل يولد في بيئة بشرية مضيئة يكتسب لغة هذه البيئة بغض النظر عن مستواه التعليمي والاجتماعي، ما لم يكن مصابا

(1) أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، عمان دار مجلوي للنشر والتوزيع، ط (1) 2013م، ص:

الفصل الأول — مفاهيم ومصطلحات

بأمراض جسمية، أو عاهات عقلية تمنعه من تلقي اللغة أو فهمها أو اتساعها وبهذا فاللغة عند تشومسكي ليست سلوكا يكتسب بالتقليد والتلقين والتعليم والمران والممارسة وحسب - كما يعتقد السلوكيون-".⁽¹⁾ أي هي بذلك فطرة عقلية معرفية.

و"كما يرى تشومسكي أن أي إنسان يعيش في بيئة معينة فإنه يكتسب لغة هذه البيئة بقواعدها الصوتية والصرفية والنحوية، ويعرف قوانينها الاجتماعية، ويتقن أساليبها التداولية التواصلية مهما بلغت من التعقيد بما وهبه الله من قدرة عقلية فطرية".⁽²⁾ إن هذه القدرة هي ما سماها بالقواعد الكلية.

4- عامل الوراثة:

"يولد الإنسان وهو مزود بيولوجيا بملكة اللغة التي هي هبة موروثة فطريا، تنمو عنده من خلال تقادم تجربته وخبرته اللغوية التي تعبر عن استعداده لاكتساب اللغة والتي يصفها تشومسكي بأنها المكون الغريزي في العقل البشري الذي ينتج لغة ما بالتفاعل مع الخبرة المتوافرة، هي الوسيلة التي تحول الخبرة اللغوية إلى نظام معلومات محصلة لهذه أو تلك من اللغات البشرية".⁽³⁾

- "القدرة العقلية: حيث نجد هذا ذكي وذاك غبي".⁽⁴⁾ ونقصد بالقدرة العقلية القدرة على التعلم بسرعة، وعلى استخدام الخبرات السابقة في حل مشكلات جديدة، والمرونة في التوافق الجديد.

- "القدرة الجسمية: أيضا فهي تحدد القوي والضعيف، وهذا ما أكد عليه علماء الوراثة أمثال "مندل وموغان" وبعض علماء النفس أمثال "ريبو" حيث أثبتوا توارث صفات ومميزات وقوي تحدد القدرة العقلية والجسمية".⁽¹⁾

(1) نفسه، ص: 75-76.

(2) أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيق، عمان دار مجلوي للنشر والتوزيع، 2013، ص: 76.

(3) نفسه، ص: 21.

(4) الشبكة العنكبوتية: www.gulfhids.com/vb/shouthre التاريخ 9-3-2006، س 15:56.

الفصل الأول — مفاهيم ومصطلحات

ومعنى هذا أن الخصائص الوراثية لشجرة الأسرة هي التي تحدد قوى الذكاء أو ضعفه.

- "الإبداعية في اللغة: وهي قدرة الإنسان الناطق بلغة معينة على فهم عدد غير محدود من العناصر اللغوية في لغته، وإنتاجها والحكم عليها من حيث الصحة والخطأ، ولو لم يسمعها، أو يتدرب عليها من قبل".⁽²⁾ أي هذه القدرة تتكون لدى الإنسان من خلال معرفته الفطرية.

5- نظريات اكتساب اللغة (الملكة الطبيعية).

لقد اهتم الكثير من الباحثين بتفسير اكتساب اللغة حيث وصلوا علماء النفس وغيرهم من العلماء إلى عدة نظريات من أهمها:

1- نظرية النمو العقلي - بياجيه: وتتألف هذه النظرية من عدة مراحل:

أ- مرحلة النمو الحسي الحركي: من الميلاد - الثانية: حيث يدرك الطفل أن ذاته منفصلة عن الموضوعات الموجودة، ويمكن للطفل أن يدرك الشيء موجود حتى بعد اختفائه.

ب- محلة ما قبل العملية وتبدأ تقريباً من الثانية حتى السابعة: حيث يجيد الطفل استخدام اللغة، وتنمو قدرته على الحفظ.

ج- مرحلة العمليات المادية: من السابعة حتى الثامنة عشر⁽³⁾ حيث يصبح فيها الطفل قادراً على الترتيب وإدراك الوزن والحجم والعلاقات بين الأشياء مثل: أكبر وأصغر وأقصر وأطول.

د- مرحلة التفكير المجرد.

2- نظرية النمو الأخلاقي - كولبرج:-

⁽¹⁾ المرجع نفسه.

⁽²⁾ أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيق، ص: 78.

⁽³⁾ أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيق، عمان، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، 2013، ص: 39.

الفصل الأول — مفاهيم ومصطلحات

يرى لولبرج أن النمو الأخلاقي يسير متوافقاً مع النمو العقلي، وأن النمو الأخلاقي يمر بمراحل ثلاث، هي:

- أ- مرحلة ما قبل الأخلاق: وفيها يطيع الطفل الأوامر والنواهي ليتجنب العقاب.
- ب- مرحلة التقليد: يتمسك الطفل بالقيم الأخلاقية والمعايير السلوكية لإرضاء الآخرين.
- ج- مرحلة ما بعد التقليد: يحرص الفرد في هذه المرحلة على القيم والسلوك الأخلاقي ليرضي ذاته، وتصبح القيم الأخلاقية جزءاً من ذاته.

3- نظرية النمو الاجتماعي:

حدد أركسون عدة مراحل يمر بها الفرد في نموه الاجتماعي، وحدد كل مرحلة قضيتين أحدهما إيجابي، والأخرى سلبية من بينها:

- أ- "مرحلة الثقة ويقابلها عدم الثقة (من الميلاد حتى الثانية)، تولد الرعاية والعناية بالطفل في سنواته الأولى الشعور بالثقة، في حين يفقد الطفل الثقة في المحيط الذي يعيش فيه إذا أخفق هذا المحيط في تلبية حاجات الطفل.
- ب- مرحلة الاستقلال ويقابلها الشعور بالعار (من الثانية حتى الرابعة): التربية الجيدة تساعد الطفل في الشعور بذاته والقدرة على السيطرة عليها، وإذا فشل الطفل في الشعور بالاستقلال فإنه يتولد لديه الإحساس بالعار.
- ج- مرحلة المبدأ وتقابلها الشعور بالذنب (من الثالثة حتى السادسة)، وهي مرحلة الخيال واللعب والمغامرة والتفاعل مع الآخرين، وإذا فشل الطفل في تحقيق ذلك فإنه يشعر بالذنب، ويصبح خائفاً متردداً.

الفصل الأول — مفاهيم ومصطلحات

د- مرحلة الاجتهاد- ويقابلها الشعور بالنقص (سنوات التعليم الابتدائي): وضمنها يتعلم الطفل المهارات الأساسية (القراءة، والكتابة والحساب)، كما يشارك في النشاط الاجتماعي واللعب المنظم ويقوم بتأدية الواجبات".⁽¹⁾

والاختلاف في هذه المرحلة والمرحلة السابقة يولد عند الطفل الشعور بالنقص.

6- مفهوم الاكتساب:

أ- لغة: من الفعل الثلاثي كسب حيث جاء في لسان العرب لابن منظور: "الكسب طلب الرزق وأصله الجمع... قال سيبويه: كسب أصاب واكتسب تصرف واجتهد"⁽²⁾، كما ورد في مختار القاموس لطاهر أحمد الزاوي في تعريفه الاكتساب: "ك- س- ب، كسب، يكيبه كسبا واكتيبه طلب الرزق وكسبه: جمعه وفلان طيب والمكسبة أي طيب الكسب: ورجل كسوب وكساب: عصارة الذهن والكسوب: الجوارح"⁽³⁾ ومنه فمادة كسب جاءت بمعنى طلب الرزق والمعيشة وكسوب العلم: طالبه.

ب- اصطلاحاً:

يشير مصطلح الاكتساب في أغلب الدراسات التي أقيمت على لغة الطفل منذ الولادة إلى سن السادسة أي ما قبل دخوله المدرسة. "فاكتساب اللغة هو عملية لا واعية، وبالتالي غير واعين عادة بحقيقة أنهم يكتسبون اللغة".⁽⁴⁾ فإكتساب اللغة يكون بطريقة سهلة وطبيعية لا شعورية، دون بدل طاقة في ذلك، ويكون الاكتساب عند الطفل منذ مرحلة الصياح إلى أن يدخل المدرسة، وفي هذه المرحلة يكون اكتسابه مرتبطاً بالجانب اللاوعي والكامن في ذهن

⁽¹⁾ نفسه، 39- 40.

⁽²⁾ ابن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، ط 1، ج 12، دار صبح إديوسف، بيروت، لبنان، 2006، ص 83، مادة "كسب".

⁽³⁾ طاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، (د، ط)، الدار العربية، تونس (د س) ص: 530.

⁽⁴⁾ سوزان مرجا سولاري سلينكر، اكتساب اللغة الثانية، تر: ماجد الحامد، ج 1، (د ط)، جامعة الملك سعود الحمد، الرياض، 2008، ص 311.

الفصل الأول — مفاهيم ومصطلحات

الإنسان، حيث يمكنه هذا الجانب من زيادة أفكاره، وتطوير معارفه ومعلوماته بالإضافة إلى تعلمه أنماط للاستجابة.

ونجد النظرية التوليدية التحويلية بزعامة تشومسكي تذهب إلى أن "عملية اكتساب اللغة عند الطفل، هي عملية اكتساب تنظيم من القواعد بالغ التعقيد تؤهله لتعلم لغة من خلال تعرضه مباشرة للمظاهر اللغوية المحيطة به".⁽¹⁾ وبذلك هذه النظرية قد أعطت مفهوماً للاكتساب، والذي يتمثل في أخذ الطفل للقواعد التي تمكنه من التفاعل مع اللغة التي يتعرض لها، ومن ذلك نجد أن "اكتساب لغة من اللغات ما هو إلا عملية فهم تلك اللغة، ثم القدرة على استخدامها نطقاً وكتابةً فهو عمليتنا فهم وتعبير".⁽²⁾

7- العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة:

هناك عوامل كثيرة تؤثر في اكتساب اللغة الثانية ومنها:

- "البيئة اللغوية الطبيعية: وفيها يتم استخدام اللغة بغرض التفاهم ونقل المعلومات، مع التركيز على المحتوى، ومن هنا تصبح اللغة هدفاً بحد ذاتها.
- البيئة اللغوية الاصطناعية: وهي بيئة تعلم اللغة في الصف، وقد تكون محدودة الأثر في تكوين المهارات جميعها.
- دور المتعلم: من الممكن أن يكون دور المتعلم الاتصال باتجاه واحد يستمع دون أن يتكلم، وقد يكون الاتصال المحدد باتجاهين، أي يستجيب المتعلم باستعماله لغة الأم، وقد يكون الاتصال كاملاً باتجاهين، وفيه يتم الإرسال والاستقبال باللغة الثانية، وهو أفضل الأساليب.

(1) أحمد كريم الخولي، اكتساب نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي عمان، الأردن، 2014، ص: 8.

(2) أبو سعود أحمد الفخراي، تطور اللغة والصوت اللغوي، ط 1، دار الكتاب حديث القاهرة، مصر، 2010، ص: 139.

الفصل الأول — مفاهيم ومصطلحات

- **النماذج اللغوية:** وفيها تعتمد نماذج يحتدي بها المتعلم، وتأثيرها في عملية اكتساب اللغة محدود.

- **شدة المؤثر:** تتفاوت الكلمات في قوة التأثير من حيث الصوت، الطول، النبرة، الموقع، التركيب.

- **التغذية الراجعة:** وهي التعزيز الذي يلقاه المتعلم بعد أن يعطي الاستجابة ويأخذ تصحيح الأخطاء أشكالاً قد يكون التصحيح كاملاً، أو رمزاً، أو محتوى، أو شاملاً، وقد يكون متابعاً وفق أنشطة إثرائية.

- **التكرار والتعرض اللغوي:** يساعد التكرار وزيادة التعرض اللغوي على اكتساب اللغة الثانية.

- **الاستعداد:** لابد أن يكون المتعلم مستعداً ومهيئاً لتعلم التراكيب المعقدة وما يستلزم ذلك من نضج فسيولوجي.

- **الدافعية:** وهي إحساس المتعلم بأهمية تعلم لغة ثانية والرغبة في تعلمها، وقد تكون الدافعية نفعية أو تكاملية أو انتمائية.

- **الاسترخاء:** لاشك أن الاسترخاء الذهني يساعد على تعلم اللغة الثانية.

- **القلق:** كلما زاد القلق انخفض تحصيل اللغة الثانية.

- **الثقة بالنفس:** هي عامل في اكتساب اللغة الثانية لارتباط الثقة بالاستقرار والميل إلى الانطلاق باللغة الثانية.

- **التعاطف:** يوجد ارتباط بين التعاطف واكتساب اللغة الثانية، لأن التعاطف يكون مستعداً للاستماع والتقمص والمحاكاة بشكل أفضل.

الفصل الأول — مفاهيم ومصطلحات

- **العقلية:** تتعلم العقلية التحليلية اللغة الثانية تعلمًا واعيًا، بينما تتعلم العقلية غير التحليلية

اللغة الثانية اكتسابًا لا شعوريًا، وصاحبها يكون ميلًا إلى الانبساط والانفتاح والاختلاط

الاجتماعي، وبالتالي يحصل على تحصيل لغوي أسرع من الشخصية الانطوائية.

- **العمر:** تتفاوت الدراسات في تحديد أثر العمر في اكتساب اللغة الثانية، رغم أن معظمها

يظهر أن تعلم اللغة الثانية في عمر مبكر يكون أسرع وأعمق أثرًا⁽¹⁾. خلال اكتساب الطفل

للغة هناك عوامل عديدة تتحكم وتؤثر في ذلك. من بينها البيئة، الاستعداد.

حيث يجب على المتعلم أن يكون مستعدًا ومهيئًا، بالإضافة إلى الثقة بالنفس مما يجعله في

انطلاقة تامة في اكتساب اللغة، والدافعية والتي تتحكم فيها الرغبة في تعلم اللغة، ومن ذلك

ثم العقلية العمر، الاسترخاء....

8- الملكة الصناعية:

هي عبارة عن "تعديل في السلوك عن طريق الخيرة التي يتلقاها الفرد والمران عليها

أثناء تفاعله مع بيئة وتعامله معها وتأثيره فيها وتأثره بها. كما يصبح التعلم عاملاً من

عوامل الكفاءة مع متطلبات البيئة والتكيف معها"⁽²⁾. بمعنى ذلك العملية التي تتم عن طريقها

تعديل في سلوك الفرد نتيجة الممارسة لهذا السلوك.

ويقول جيتس أن التعلم يمكن أن ينظر إليه على أنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على

إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف وهو كثيراً ما يتخذ صورة حل المشكلات"⁽³⁾. ومن

خلال هذين التعريفين نستنتج بأن الملكة الصناعية لها دور كبير في تعديل سلوك الفرد.

9- نظريات اكتساب اللغة (الملكة الصناعية):

(1) أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، عمان دار المجلاوي عمان، للنشر والتوزيع، ط (1)،

2013م، ص 29-31.

(2) عبد السلام عبد الغفار دون سنة ص 289-290.

(3) رمزية الغريب، ص: 11.

الفصل الأول — مفاهيم ومصطلحات

لقد اهتم عدد كبير من الباحثين بتفسير اكتساب اللغة وتكوينها لدى الاطفال فتوصلوا إلى عدة نظريات وأفكار تفسر هذه العملية ويمكن إجمالها في ثلاث فئات رئيسية وهي:

أ- نظرية التعليم (1904-1990):

تعتبر نظرية التعلم- المتفرعة عن النظرية- كما وضعها "سكنر" أن اللغة يتم تعلمها بنفس الطريقة التي تتعلم بها أنواع السلوك الأخرى، إذ يراها "عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ، ويتم تدعيمها عن طريق التعزيز والمكافأة".⁽¹⁾ فالآباء والمحيطون بالطفل بشكل عام يدعمون ما يصدر عن الطفل من محاكاته وتقليده لبعض المقاطع، وبذلك فاللغة تكتسب رويدا رويدا.

إن الأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية هو التقليد والمحاكاة من الطفل لألفاظ الكبار.

ب- النظرية اللغوية : يرى تشومسكي أن كل طفل يملك قدرة لغوية فطرية تمكنه من اكتساب اللغة، لذلك فسر اكتساب اللغة على أساس وجود نماذج أولية للصياغة اللغوية لدى الأطفال، أي أن الأطفال يولدون ولديهم نماذج للتركيب اللغوي تمكنهم من تحديد قواعد التركيب اللغوي في أي لغة من اللغات حيث أن هناك كليات في التراكييب اللغوية تشترك فيها جميع اللغات، كتركيب الجمل من الأسماء، والأفعال، والصفات والحروف، ويرى تشومسكي أن هذه العموميات هي التي تتشكل منها النماذج الأولية المشار عليها وهي أولية".⁽²⁾ بمعنى أن الطفل لا يتعلمها بل تمثل لديه قدرة أولية فطرية على تحليل الجمل التي يسمعها تم تكوين جمل لم يسمعها مطلقا من قبل.

ج- النظرية المعرفية (جان بياجيه 1967 - piaget).

(1) سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ص 99.

(2) الأطفال مرآة المجتمع، ص 108.

الفصل الأول — مفاهيم ومصطلحات

يمكن القول إن هذه النظرية تستمد أهميتها من محاولتها تفسير عملية التعلم استناداً إلى الخصائص العقلية التي يمتاز بها الفرد في كل مرحلة من مراحل النمو العقلي التي يمر بها، بهذا نجد أن جون بياجيه أحد علماء النمو النفسي الذي "... قد أوثق الربط بين الأبحاث التي أجريت في نمو الطفل في المرحلة المبكرة في النواحي المعرفية ووضعها في إطار نظري موحد محكم، يبين كيف ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى من مراحل التفكير".⁽¹⁾ لذلك ليس من الغريب أن يتبنى بياجيه الاتجاه المعرفي في تفسير النمو، فحسب رأيه فالطفل يمر بمراحل منذ ولادته حتى سن الرشد، وتظهر هذه المراحل بنظام ثابت، وذلك أن كل مرحلة هي عبارة عن مقدمة ضرورية للمرحلة التي تليها وتميز كل مرحلة مجموعة من السلوكيات الظاهرة، منها المتمثلة في الحركات التي يقوم بها الفرد والعملية العقلية والمعرفية كقدرة على تصنيف أي شيء والتغيير بينها ومراحل النمو عند بياجيه أربعة حيب التسلسل العمري لدى الطفل وهي كالاتي:⁽²⁾

1- المرحلة الحسية الحركية sensori-motor

2- المرحلة قبل الإجرائية preoperational

3- مرحلة العمليات العينية concrete operations

4- مرحلة العمليات الشكلية formal operations

⁽¹⁾ محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، ص 119.

⁽²⁾ المرجع نفسه.

المبحث الثالث: الخصائص العمرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية مع التركيز على السنة الثالثة ابتدائي:

1- خصائص النمو اللغوي: تمثل اللغة أحد مجالات النمو الهامة التي يحرز فيها تقدما ملحوظا وذلك من أجل الوصول إلى المعرفة وتمكنه من الاتصال مع أفراد مجتمعه، وغن كان هذا التقدم يسوده بعض الاضطراب نظرا لارتباط النمو اللغوي بمختلف مظاهر النمو (الحركي، الجسمي، العقلي...)، وفي مقابل ذلك هناك من يطلق على هذه المرحلة الحسية (المرحلة الحرجة) مرحلة الاستقرار اللغوي "فبدخول الطفل هذه المرحلة تستقر لغته وتتمكن من لسانه وأساليبه الصوتية، وترسخ لديه طائفة كبيرة من العادات الكلامية".⁽¹⁾ فهو بالتالي يكون قادرا على السيطرة على كلامه ومعرفة الأمور المتعلقة بالمفردات وصولا للجمل، فالطفل في هذه المرحلة يستطيع تمييز المترادفات واكتشاف الأضداد والاختلافات القائمة بين الكلمات، ويدرك التماثل والتشابه اللغوي، ويجمع المختصون على أن النمو اللغوي يرتبط

⁽¹⁾ علي عبد الواحد، نشأة اللغة (عند الإنسان والطفل)، (د ط)، نهضة مصر للطباعة، القاهرة، مصر، 2003، ص 195.

الفصل الأول — مفاهيم ومصطلحات

في المقام الأول بالنمو العقلي، كلما نمت القدرات اللغوية لدى الطفل حصل بذلك ارتقاء القدرات العقلية لدى الطفل.

2- النمو العقلي: ويقصد به نمو الوظائف العقلية والمعرفية العامة مثل الذكاء والقدرات العقلية المختلفة كالإدراك والتذكر، والانتباه والتخيل والتفكير والتحصيل فهو يكون قادرا على تكوين المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، ويلاحظ على الطفل اتساع مجال انتباهه وإدراكه العالم الخارجي، فينتقل بذلك من مرحلة الوصف إلى مرحلة إدراك العلاقات بين الأشياء، لكن ذلك لا يتعدى حدود الإدراك الحسي، فجون بياجيه يشير إلى أهم مثل هذه العمليات، التي "تظل محصورة في حدود الخبرة الحسية للطفل، ذلك أن الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع بعد أن يفكر منطقيا بأفكار مجردة".⁽¹⁾ إذن القدرات العقلية لدى الطفل تظل حبيسة التفكير البسيط الذي يبنى على أمور حسية لا ترقى إلى التجريد.

3- النمو الانفعالي: ويشمل نمو الانفعالات المختلفة وتصور ظهورها مثل: الحب الكره، الغضب، الخوف، الغيرة، ... ويتجه النمو الانفعالي في هذه المرحلة الحسية نحو الثبات والاستقرار ذلك أن الأطفال يتعلمون خلالها كيف يحققون مطالبهم بطريقة بناءة دون اللجوء إلى ما يسميه علماء النفس بنوبات الغضب وتتكون لدى الأطفال أحاسيس حب يحاول إبداءها اتجاه الآخرين، كما يحاول الحصول عليها بكافة الوسائل وذلك من أجل تحسين علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين، ويستطيع الطفل تقييم سلوكه الشخصي، وذلك لتقبله لمختلف الانتقادات التي توجه إليه.

إذن فالنمو الانفعالي كما يشير إليه أهل اختصاص "ركن هام في عملية النمو الشاملة المتكاملة، لأنه أحد الأسس التي تعمل في بناء الشخصية السوية".⁽²⁾ فالنمو المتكامل الانفعال لدى الطفل تمكنه من تكوين شخصيته التي يستطيع من خلالها الاندماج مع أفراد مجتمعه.

⁽¹⁾ محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، ج 1، ط 2، دار القلم، الكويت، 1995، ص 119.

⁽²⁾ كاملة الفرح شعبان ، النمو الانفعالي عند الطفل، ط 1، دار صفاء، عمان، الأردن، 1999، ص، 7.

الفصل الأول — مفاهيم ومصطلحات

4- النمو الاجتماعي: يدور النمو الاجتماعي حول نمو عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وذلك بدراسة مختلف التغيرات التي تحدث عند الطفل من خلال اكتسابه للعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية "فهو يتضمن قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وتكيفه مع المجموعة، ويشمل عملية إعداد الفرد للحياة الأسرية لقبول دوره في المجتمع".⁽¹⁾ وما يميز الطفل خلال هذه المرحلة المبكرة في هذا النوع من النمو كثرة احتكاكه بجماعات الكبار واكتسابه معاييرهم واتجاهاتهم وقيمهم".⁽²⁾ فالطفل من خلال احتكاكه بأفراد مجتمعه يحاول اكتساب مهارات وقدرات جديدة تمكنه من بناء وتنمية ذاته، ومن تحقيق الاستقلال الشخصي لنفسه. وتكون للمدرسة في هذه المرحلة الدور الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية، كونه يكون عدة علاقات من خلال احتكاكه مع أطفال هم من نفس سنه، ومع المعلمين ومربين أيضا كما تؤثر الثقافة ووسائل الإعلام، والخلفية الثقافية للأسرة والطبقة الاجتماعية التي ينحدر منها الطفل في النمو الاجتماعي له، وذلك مع تعامله مع الآخرين وقدرة تأقلمه مع أفراد مجتمعه وغيرها.

(1) عنود الشايش الخزيشاط، أسس المناهج واللغة، ط 1، دار الحامد، عمان، الأردن، 2012، ص 127.

(2) كامل محمد محمد، علم نفس النمو، عويضة، ص 165.

الفصل الثاني :

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الجانب النظري لبعض المفاهيم المتعلقة بالخصلة الاكتساب ومحاولة منا الإلمام بأهم بيداغوجيات التعليم التي عرفتھا المنظومة التربوية وتركيزا على مفهوم الطبع والتطبع، وبعض النظريات التي تناولت هذان المصطلحان، سنحاول خلال هذا الفصل، وهو عبارة عن جانب ميداني للكشف عن بعض أهم المشكلات التي يتعرض لها الطفل خلال تعلمه من خلال حضورنا لبعض الدروس المقدمة له في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وإطلاعنا على المنهج المقرر لهذا القسم ومدى ملاءمته مع مستوى التلميذ.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

المبحث الأول: دراسة منهاج:

أولاً: المفهوم الحديث للمنهاج التعليمي:

يعرف رالف تايلور المنهاج التعليمي على أنه مجموعة الخبرات التعليمية التي تخطط لها المدرسة من أجل بلوغ أهداف تربوية محددة، فالمنهاج إذاً عند تايلور هو خطة، وللخطة مكونات، حددها نموذجه الشهير في أربعة أمثلة وهي:

1- ما الأهداف التربوية التي ينبغي أن تسعى المدرسة إلى تحقيقها؟

2- ما الخبرات التربوية الممكن توفيرها لتحقيق الأهداف؟.

3- كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التربوية حتى تكون فعالة؟.

4- كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التربوية حتى تكون فعالة؟.

4- كيف يمكن معرفة ما إذا كانت الأهداف قد تحققت؟⁽¹⁾

المنهج في الوقت الحالي لم يصبح مجرد مفردات وإنما هو جميع الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ. بهدف تمكينهم في جميع المجالات المعرفية و النفسية، ولهذا اعتبر "عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية، إن لم يكن صلبها، والسبب في ذلك أنه يقدم تصوراً شاملاً لما ينبغي أن يقدم للطالب من معلومات، وما يجب أن يكتسبه من مهارات وما يمكن ينتمي من قيم واتجاهات".⁽²⁾ حيث يعتبر أن المنهاج هو العنصر الرئيسي في العملية التعليمية.

(1) د. رشيد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2000م، ص: 28.

(2) رشيد أحمد طعيمة ومحمد سيدي مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظرية وتجارب، ص: 52.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

إذ يجب أن يراعي المنهاج "المهارات اللغوية الأساسية استماعا وتحدثا وكتابة، وما يتطلب من ملكات وما ينجز عنه من مشكلات تعليمية تعليمية".⁽¹⁾

الأسابيع	اللغة العربية
1	تقويم
2	المحور الأول: المدرسة عنوان الوحدة: التلميذة الجديدة التركيب: الجملة الفعلية (ماض، فاعل، مفعول)/ تعبير شفوي وتواصل: الألفاظ الدالة على المكان شرق - غرب - شمال - جنوب الإملاء: خط التعبير الكتابي: كتابة رسالة المحفوظات: نشيد الأطفال. المشاريع الكتابية: بطاقة مكتبة القسم أو المكتبة.
3	المحور: المدرسة. عنوان الوحدة: زيارة المكتبة الوطنية. التركيب: الجملة الفعلية (ماضي، فاعل، مفعول). تعبير شفوي والتواصل: الألفاظ الدالة على المكان بين - جانب - يسار -

⁽¹⁾ بشر يرابير، دليل اكتساب اللغة في التراث اللساني العربي، مطبعة المعارف عنابة، الجزائر، 2007م، ص: 17.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

خلف. الصرف: مراجعة الضمائر المقدمة في السنة الثانية. الإملاء: خط. التعبير الكتابي: كتابة تهنئة. المحفوظات: نشيد الأطفال. المشاريع الكتابية: بطاقة مكتبة القسم أو المكتبة.	
المحور: المدرسة. عنوان الوحدة: في ورشة الرسم. التركييب: الجملة الفعلية (ماضي، فاعل، مفعول). التعبير الشفوي والتواصل: صيغتي يمينا وشمالا. الإملاء: خط. التعبير الكتابي: وصف المشهد. المحفوظات: نشيد الأطفال المشاريع الكتابية: بطاقة مكتبة القسم أو المكتبة.	4
المحور: العائلة. عنوان الوحدة: أسرة اليوم الصغير.	5

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

تراكييب: أتعرف على الاسم. التعبير الشفوي والتواصل: أسلوب القصة. الإملاء: ترك البياض بين الكلمات. التعبير الكتابي: نهاية قصة. المحفوظات: أمي جدتي. المشاريع الكتابية: استعمال المشروع السابق.	
المحور: العائلة. عنوان الوحدة: التعاون في الأسرة. التركييب: أتعرف على الفعل. التعبير الشفوي والتواصل: أسلوب الوصف/ الصرف: أوظف أنا- نحن. الإملاء: كتابة فقرة. التعبير الكتابي: وصف مشهد أو أشخاص. المحفوظات: أمي جدتي. المشاريع الكتابية: استعمال المشروع السابق.	6
المحور: العائلة عنوان الوحدة: عفاف أم صغيرة.	7

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

	التركييب: أتعرف على الحرف التعبير الشفوي والتواصل: الواو، الباء، ثم. الإملاء: كتابة فقرة. التعبير الكتابي: سرد، خبر. المحفوظات: أمي جدتي. المشاريع الكتابية: استكمال المشروع السابق.	
8	المحور: الأعياد. عنوان الوحدة: وليد يصوم لأول مرة. التركييب: قد + الفعل المضارع. التعبير الشفوي والتواصل: قد + الماضي. الإملاء: كتابة كلمات. التعبير الكتابي: بطاقة تهنئة. المحفوظات: الاحتفال بالعيد. المشاريع الكتابية: تحقيق مراسل صحفي حول الاحتفال بمناسبة.	
	اللغة العربية	
9	المحور: الأعياد.	

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

عنوان الوحدة: سروال علي. التركيب: التأنيث والتذكير. التعبير الشفوي والتواصل: أدوات الاستقبال: السين، سوف. الصرف: الضمير المنفصل: أنتن. الإملاء: كتابة فقرة. التعبير الكتابي: نهاية المص. المحفوظات: الاحتفال بالأعياد. المشاريع الكتابية: تحقيق مراسل صحفي حول الاحتفال بمناسبة.	
المحور: الأعياد. عنوان الوحدة: ديك العيد التركيب: المثنى والجمع. التعبير الشفوي والتواصل: أداة النفي: ليس. الإملاء: كتابة فقرة. التعبير الكتابي: وصف حفل العيد. المحفوظات: وطننا. المشاريع الكتابية: تحقيق مراسل صحفي حول الاحتفال بمناسبة.	10

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

11	المحور: الصحة وجسم الإنسان. عنوان الوحدة: مرض أمين. التركيب: جمع تكسير. التعبير الشفوي والتواصل: الاستفهام لماذا؟. الإملاء: الألف المقصورة في الأسماء. التعبير الكتابي: قائمة خضر وفواكه. المحفوظات: طبية حينا. المشاريع الكتابية: تأليف كتاب الطبخ.
12	المحور: الصحة وجسم الإنسان. عنوان الوحدة: سليمان الدواء الضار. التركيب: جمع مذكر سالم. التعبير الشفوي والتواصل: أسلوب الوصف. الصرف: الضمير المنفصل: هن. الإملاء: الألف المقصورة في الأفعال. التعبير الكتابي: وصف شخص. المحفوظات: طبية حينا.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

المشاريع الكتابية: تأليف كتاب الطبخ.	
تقويم فصلي	13
المحور: الصحة وجسم الإنسان. عنوان الوحدة: منى مريضة. التركيب: جمع المؤنث السالم. التعبير الشفوي والتواصل: أسلوب الحوار. الإملاء: الألف المقصورة في الحروف. التعبير الكتابي: كتابة حوار. المحفوظات: الحليب. المشاريع الكتابية: تأليف كتاب الطبخ.	14
اللغة العربية	
المحور: العلاقات الاجتماعية. عنوان الوحدة: بائعة الكبريت. التركيب: الجملة الفعلية البسيطة. التعبير الشفوي والتواصل: أسلوب القصة. الإملاء: الهمزة في أول الكلمة.	15

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

التعبير الكتابي: كتابة قصة. المحفوظات: جيراننا. المشاريع الكتابية: حفل نهاية الفصل.	
المحور: العلاقات الاجتماعية. عنوان الوحدة: بائعة الكبريت 2. التركيب: الجملة الاسمية البسيطة . التعبير الشفوي والتواصل: أسلوب القصة. الصرف: الضمائر المتصلة: نحن، هن. الإملاء: الهمزة وسط الكلمة. التعبير الكتابي كتابة قصة. المحفوظات: جيراننا. المشاريع الكتابية: حفل نهاية الفصل.	16
المحور: العلاقات الاجتماعية. عنوان الوحدة: البنات الثلاث. التركيب: جمل اسمية التعبير الشفوي والتواصل: أسلوب القصة.	17

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

	المحفوظات: جيراننا. المشاريع الكتابية: حفل نهاية الفصل.
18	المحور: الطبيعة والبيئة. عنوان الوحدة: السحابة المسافرة. التركييب: الجملة الفعلية + نعت. التعبير الشفوي والتواصل: الاستفهام: إلى، أين؟. الإملاء: كتابة كلمات وجمل. التعبير الشفوي: وصف مشاهد. المحفوظات: الماء. المشاريع الكتابية: استكمال السابق.
	اللغة العربية
19	المحور: الطبيعة والبيئة. عنوان الوحدة: البط الصغير. التركييب: الجملة الفعلية + حال. التعبير الشفوي والتواصل: الاستفهام: أين؟. الصرف: صيغة اسم الفاعل من الثلاثي.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

	الإملاء: التاء المفتوحة في الأفعال. التعبير الكتابي: وصف مشهد المحفوظات: الماء المشاريع الكتابية استكمال المشروع السابق.
20	المحور: الطبيعة والبيئة عنوان الوحدة: قوس قزح والعصافير التركيب:مراجعة التركيب السابقة الإملاء: رسم الأسماء الموصولة التعبير الكتابي: وصف مشهد المحفوظات: العصافير المشاريع الكتابية: استكمال المشروع السابق
21	المحور: الطبيعة والبيئة عنوان الوحدة: الأشجار والعصفور الصغير. التركيب:الجملة الفعلية + اللذان. التعبير الشفوي والتواصل: أسلوب النداء: يا، أيها. الإملاء:رسم الأسماء الموصولة.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

	التعبير الكتابي: وصف مشهد. المحفوظات: العصافير المشاريع الكتابية: استعمال المشروع السابق.
22	المحور: الريف وخدمة الأرض. عنوان الوحدة: الضيعة الساحرة. التركيب: الجملة الاسمية المنفية. التعبير الشفوي والتواصل: أسلوب الاستثناء. الإملاء: كتابة واو الجماعة. التعبير الكتابي: وصف ضيعة. المحفوظات: في مطلع الربيع المشاريع الكتابية: استكمال المشروع السابق.
23	المحور: الريف وخدمة الأرض. عنوان الوحدة: قطع الأغنام. التركيب: الجملة الفعلية المنفية.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

	التعبير الشفوي والتواصل: أسلوب التدرج شيئاً فشيئاً. الصرف: الجملة الفعلية المنفية. الإملاء: كتابة لكن، إله. التعبير الكتابي: وصف الريف. المحفوظات: في مطلع الريف. المشاريع الكتابية: استكمال المشروع السابق.
24	أسبوع تقويمي الفصل الثاني.
25	المحور: الريف وخدمة الأرض عنوان الوحدة: في حديقة المنزل. التركيب: الجملة الفعلية المنفية. التعبير الشفوي والتواصل: أفضل أن. الإملاء: كتابة هذا، هذه، ذاك. التعبير الكتابي: تحرير كيفية غرس بدور. المحفوظات: أغاني الرعاة المشاريع الكتابية: استكمال المشروع السابق.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

26	المحور: المدنية والحرف عنوان الوحدة: في المدينة التركيب: الجملة. التعبير الشفوي والتواصل: أسماء الإشارة: هذان هتان، هؤلاء، التعريف. التعبير الكتابي: وصف حديقة. المحفوظات: النجار. المشاريع الكتابية: إعداد دليل سياحي.
27	المحور: المدنية والحرف. عنوان الوحدة: ساعي البريد. التركيب: الجملة الفعلية + إكمال الجملة. التعبير الشفوي والتواصل: حرف الجر: عن، الباء. الصرف: مراجعة. الإملاء: الباء، التعريف. التعبير الكتابي: سرد، خبر. المحفوظات: النجار. المشاريع الكتابية: إعداد دليل سياحي.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

28	المحور: المدينة والحرف. عنوان الوحدة: دبدوب الطباخ. التركيب: الجملة الفعلية + إكمال جملة. التعبير الشفوي والتواصل: ألفاظ التقدير: بعض، نصف، ربع. الإملاء: رسم: هذان، هؤلاء. التعبير الكتابي: تحرير كيفية طبخ. المحفوظات: النجار. المشاريع الكتابية: إعداد دليل سياحي.
29	المحور: الإعلام ووسائل النقل. عنوان الوحدة: الصغير الكبير. التركيب: الجملة التعجبية. التعبير الشفوي والتواصل: صيغ التشبيه. الإملاء: علامة التعجب. التعبير الكتابي: وسائل النقل والاتصال. المحفوظات: القبطان الصغير. المشاريع الكتابية: استكمال المشروع السابق.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

30	المحور: الإعلام ووسائل النقل. عنوان الوحدة: الجهاز العجيب. التركيب: الجملة الاستفهامية بمن ومتى. التعبير الشفوي والتواصل: أدوات الربط ثم. الصرف: صيغة اسم المفعول من الثلاثي. الإملاء: علامات الوقف. التعبير الكتابي: تحرير قواعد لعبة. المحفوظات: القبطان الصغير. المشاريع الكتابية: استكمال المشروع السابق.
31	المحور: الإعلام ووسائل النقل. عنوان الوحدة: بين الماء والسماء. التركيب: مراجعة التركيب السابقة. التعبير الشفوي والتواصل: أدوات الربط أو . الإملاء: علامات الوقف. التعبير الكتابي: كتابة حوار. المحفوظات: القبطان الصغير.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

المشاريع الكتابية: استكمال المشروع السابق.	
المحور: الألعاب. عنوان الوحدة: في مسيح الحديقة. التركيب: كي، لكي. التعبير الشفوي والتواصل: الاستدراك لكن. الإملاء: علامات الوقف. التعبير الكتابي: التعبير عن الرأي. المحفوظات: أرجو حتى. المشاريع الكتابية: إعداد إعلانات.	32
المحور: الألعاب. عنوان الوحدة: مهرجان الألعاب. التركيب: مراجعة التركيب السابقة. التعبير الشفوي والتواصل: روايدا رواردا. الصرف: مراجعة أنتن/ هن/. الإملاء: الألف المقصورة والممدودة. التعبير الكتابي: إعداد نص إشهاري.	33

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

	المحفوظات: أرجوحتي. المشاريع الكتابية: إعداد إعلانات.
34	المحور: الأعياد الوطنية. عنوان الوحدة: من اقتراح المعلم. التركييب: الشرط -لو، لولا. التعبير الشفوي والتواصل: مراجعة وإدماج. الإملاء: إملاء جمل. التعبير الكتابي: وصف حفل. المحفوظات: من اقتراح المعلم. المشاريع الكتابية: استجواب/ مقابلة شخصية محلية.
35	المحور: الأعياد الوطنية. عنوان الوحدة: من اقتراح المعلم. التركييب: الشرط من. التعبير الشفوي والتواصل: مراجعة وإدماج. الإملاء: إملاء جمل. صرف: مراجعة وإدماج.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

التعبير الكتابي: وصف حفل. المحفوظات: من اقتراح المعلم. المشاريع الكتابية: استجواب مقابلة شخصية محلية.	
تقويم الفصل الثالث.	36

ثانيا: تحليل منهاج السنة الثالثة ابتدائي:

تتمثل أهداف نشاطات التعلم المقررة على تلاميذ السنة الثالثة من التعلم الابتدائي

في: القراءة والمطالع والتعبير الشفوي والكتابة والمحفوظات والأنشيد والمنطق، في كل النشاطات هو النص الذي يستند عليه في القراءة وفي التعبير الشفوي والكتابي وفي الخط.

1- القراءة: يتمثل درس القراءة وحدة متماسكة يشغل فيها المقروء والمكتوب وهو نشاط لغوي يتدرب بها المتعلم على عملية الأخذ والاكتساب من النصوص المقررة بما تناولهم من موضوعات وتحمله من رصيد وظيفي.

ونص القراءة في إطار المقاربة النصية يمثل المحور الذي تدور حوله كل النشاطات الأخرى وخاصة التعبير الشفوي والتواصل والكتابة، وتهدف دروس القراءة في هذه السنة إلى الوصول بالمتعلم إلى :

- القراءة المسترسلة التي يتمثل فيها المتعلم المعنى الكلي للنص وتجاوز ذلك إلى جزئياته.
- تنمية رصيد المتعلم المعرفي واللغوي.
- تنمية الجانب الاجتماعي والوجداني لدى المتعلم.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

- استكمال التحكم في آليات القراءة و احترام علامات الترقيم.

2- التعبير الشفوي: يمثل التعبير الشفوي نشاطا هاما ينظر إلى أن اللغة وسيلة التواصل،

ولا شك في أن الوصول إلى الآخرين يمثل حلقة أساسية لاندماج المتعلم في وسطه الاجتماعي ومن هذا المنطق يهدف نشاط التعبير الشفوي والتواصل إلى إتاحة الفرصة أمام المتعلم لكي:

- يعبر عن ذاته ومواقفه بشكل طبيعي.

- ينمي ثروته اللغوية مما يساعده على التعبير بطلاقة.

- يتعود على اختيار أفكاره بما يتلاءم مع المقام ويسمح له بإبراز شخصيته.

وينجز نشاط التعبير الشفوي والتواصل في السنة الثالثة إثر حصة القراءة ويمهد له بربط محكم لما أثاره نص القراءة حول موضوع معين لتحفيز المتعلم على التوسع في ذلك الموضوع بتوظيف خبرته ومكتسباته.

3- الكتابة: تمثل الكتابة وسيلة من أهم وسائل الاتصال عن بعد. وإذا كان المتعلم في

السنة الثانية قد شرع في الانتقال من مستوى الممارسة الصوتية إلى مستوى الإنجاز الكتابي، بهدف التدريب تقليد نماذج الخط والاسترسال في كتابة الكلمات، فغن السنة الثالثة مرحلة يبدأ فيها المتعلم بالوعي بأهمية الكتابة في عملية التواصل.

ومن هنا ينبغي تنمية ميل التلميذ لاستخدام الكتابة لتحقيق مختلف الأغراض وترويضهم بالمهارات اللازمة والوسائل المناسبة. ومن هذا المنطق يتفرغ نشاط الكتابة إلى:

- الخط.

- الإملاء.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

- التمارين الكتابية.

- التعبير الكتابي.

4- **المحفوظات:** تعد المحفوظات نشاطا من النشاطات التي تسهم في تكوين المتعلم معرفيا ووجدانيا واجتماعيا، فالمحفوظات من الناحية المعرفية تزود المتعلمين بمعارف عامة (ثقافة ومعلومات خاصة)، وبمعارف لغوية بإضافة إلى خبرات مختلفة.

ومن الناحية الوجدانية تسهم المحفوظات في تغذية المتعلمين روحيا ووطنيا وتنمية الذوق الفني لديه، فضلا عن اكتساب الثقة في النفس في حالات في حضور القران والأحداث.

ومن الناحية النفسية والاجتماعية تسمح المحفوظات بتقوية الذاكرة وتنمية أداء التعبير الشفوي، وصقل حواسه، وقد خصص المنهاج نشاط المحفوظات نصف ساعة كل خمسة عشرة يوما، حيث يتم التداول بينها وبين الأناشيد كل أسبوع.

5- ملخص خروج المتعلم:

في نهاية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي يكون المتعلم قادر على:

- فهم وإنتاج نصوص إخبارية شفوية وكتابية متنوعة يغلب عليها الطابع السردى.

- يفهم ما يسمع بمعنى يفهم المعلومات التي ترد إليه ويميز السجلات اللغوية (registres) بعضها عن بعض (الدارجة والفصحى).

- يختار أفكاره بمعنى ينمي أفكاره التي لها صلة بالموضوع والتي تساهم في تحقيق نية التواصل، ينظم قوله بشكل منطقي لترجمة أفعاله ومواقفه أو التعليق على ذلك، وكيف قوله مع أقوال غيره ويجد لنفسه مكانا في المناقشة والمحاورة بالاستماع والتحلي بالجرأة للتدخل.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

- يعبر عن أفكاره ويعبر عن مشاعره وتأثره وذكرياته، يعبر عن ردود فعله كما أنه يكون قادرا على التعبير عن تجاربه وذلك بالاستعانة بوسائل التعبير غير اللغوية (حركات اليد، أو نبزة الصوت) يعلق على مشاهدة صور أو لوحة أو حدث.

- يعطي ويطلب المعلومات: يصف واقعا من عدة جوانب، سرد وقائع وتفاصيل حدث أو تجربة شخصية، كما أنه يطرح أسئلة للحصول على المعلومات، يحفظ ويستظهر نصوصا قصيرة (أناشيد ومحفوظات وآيات وسور من القرآن الكريم، يجلب أفكارا جديدة، يسعى إلى إثراء رصيده اللغوي لتحسين التبليغ والاستقبال.

- يفهم ما يقرأ: أي أنه يستخدم قرائن لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة، ويتعرف على شخصيات الحكاية مهما كانت الأدوات المستعملة للدلالة عليها: (أسماء، نعوت، ضمائر، كنايات...).

- يستعمل المعلومات الواردة في نصوص القراءة: يستعمل معلومات النص لمقاصد مختلفة (إجابة عن أسئلة، إنجاز نشاط...) كما أنه يفهم الأسئلة وينفذ التعليمات لإنجاز أعمال شتى.

المبحث الثاني: تقييم التلاميذ مع الاستبيان الموجه للأساتذة:

أولا: ملاحظة العلمية التربوية داخل السنة الثالثة ابتدائي:

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

من خلال حضورنا المنتظم والمستمر للدروس والحصص المقدمة لأطفال قسم السنة الثالثة من التعليم الابتدائي والتي كانت من الأحد

وذلك من أجل التطور الحاصل عند الأطفال من ناحية القراءة والكتابة والإملاء والتأكد من صحة الإجابات والفرضيات من طرف الجانب النظري الذي وضعناه وذلك من خلال أخذ عينة من التلاميذ، والتتبع الدائم أثناء الدراسة في قراءتهم وكتاباتهم فكانت ملاحظتنا كما يلي:

1- القراءة:

فيما يخص درس القراءة استعملت المعلمة طريقة متمثلة في الكتابة على السبورة فأول حصة كانت يوم الأحد 03 أفريل 2016 وكانت البداية بدرس القراءة تحت عنوان ساعي البريد، لاحظنا أن المعلمة قامت بالطلب من التلاميذ فتح كتب القراءة على الصفحة المحددة للدرس المحدد، والذي سوف يقوم بقراءته التلاميذ، وبعد ذلك قامت المعلمة بقراءة النص المطلوب بصوت مرتفع ومتأنٍ لكي يتمكن التلاميذ من المتابعة معها، ثم تطلب منهم قراءة النص قراءة صامتة وبعد مدة من الزمن قامت المعلمة بالطرح عليهم مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالدرس (النص) ومن بين هذه الأسئلة ما معنى النص؟ وما المقصود من النص؟، ثم تفحص المعطيات والقضايا التي يتناولها هذا النص، ثم تطلب من أحد التلاميذ إعادة القراءة الجهرية للنص وعندما يقوم التلميذ بالخطأ في كلمة توقفه المعلمة وتطلب من التلاميذ تصحيح الخطأ الذي وقع فيه، وعند الانتهاء من القراءة، وذلك بعد تجزئتها لفقرات النص تقوم بطرح عدة أسئلة وذلك بعد فهمهم للدرس ثم ينتقلون إلى شرح المفردات الصعبة في النص وتوضيح معانيها وذلك من طرف التلاميذ وبعدها تطلب منهم كتابة جملة فيها تلك الكلمة التي قاموا بشرحها على الألواح وبعد رفع الألواح تقوم بأخذ عينة من التلاميذ والجملة الصحيحة والجيدة يقوم ذلك التلميذ الذي قرأ الجملة بكتابتها على السبورة لكي ينقلها

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

باقي التلاميذ، ثم يقومون بتسجيل أفكار النص من خلال المناقشة أثناء القراءات الفردية، ثم تقوم المعلمة بالطلب من بعض التلاميذ تلخيص النص وذلك يكون شفويا من أجل ترسيخ النص في ذهن التلاميذ.

2- الكتابة:

يستعمل التلاميذ في درسمهم للكتابة الألواح والأقلام أو الكراس والأقلام الجافة في كتاباتهم، فكانت المعلمة تكتب المطلوب على السبورة مع الشكل للكتابة ويجب أن تكون الكلمة واضحة وكبيرة، وذلك من أجل تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة وعدم ارتكاب الأخطاء الإملائية وخاصة في السور القرآنية فمن خلال حضورنا لدرس التربية الإسلامية قامت المعلمة بكتابة سورة وشكلها شكلا واضحا وطلبت من التلاميذ كتابتها على كراريسهم ومن بعد ذلك تقوم المعلمة بالتجول عبر الصفوف وذلك للتطلع على كتابة التلاميذ والأخطاء التي قام بها التلاميذ أثناء كتابتهم على زملائهم الآخرين، وذلك لتأخر استيعابهم للمكتوب، فتجد أن بعض التلاميذ خطهم رديء وآخرين خطهم جميل كما يوجد بعض التلاميذ لا يجيدون شكل الكلمات شكلا صحيحا، وخاصة حين الشدة فإن التلاميذ لا يستوعبونها فنجدهم لا يضعونها وذلك لأنهم لا يعلمون المكان المحدد لهذه الحركة، كما أن المعلمة تقوم بنشاط آخر يتعلق بالكتابة لكنه مغاير للطريقة التي تقوم هي بالكتابة وهم بالنقل وذلك بكتابة الجملة في السبورة، وتتمثل هذه الطريقة في الإملاء حيث تقوم المعلمة بإملاء فقرة صغيرة فتقوم بنطق الكلمة المراد كتابتها بتأني وذلك ليسهل عليهم استيعابها حيث قام التلاميذ بكتابة الفقرة بشكل جيد، ومن ذلك فإن قدرة التلميذ على الكتابة في هذه المرحلة مرتبطة بقدرته الخاصة إضافة إلى وسائل التي تتاح له مع المراقبة الجيدة من طرف المعلمة.

ثانيا: استمارة بحث حول التحصيل اللغوي للتعليم الابتدائي.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

طرح الإشكالية: ما مدى التحصيل اللغوي في المرحلة الابتدائية؟، وما مدى تأثير الجوانب المختلفة كالتيكنولوجيا والجانب الاجتماعي على التحصيل اللغوي:

أسئلة البحث:

1- هل يشكل تعدد الأنماط والطرق التعليمية صعوبة في التحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- ما هي نوعية المشاكل التي تواجهها أثناء الدرس؟

الشوشرة ☐ ضعف الاستيعاب ☐ عدم الاهتمام ☐

3- ما رأيك في الكتاب المدرسي هل يناسب مستوى التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- هل الوقت يسمح بإتمام البرنامج؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- هل تؤثر لغة الشارع في اكتساب اللغة العربية؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- هل تؤثر الأسرة في اكتساب اللغة العربية؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- هل تساهم الوسائل التعليمية الحديثة والتكنولوجيا في تسهيل تمرير محتوى المناهج واكتسابها؟.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل يتفاعل التلاميذ مع الدرس ومحتوى الدرس؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- هل تتحقق الأهداف المنشودة من تدريس اللغة العربية؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- هل يشكل الاكتظاظ داخل القسم عائقا أمام التحصيل الجيد؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- هل تؤثر الحالة النفسية على التحصيل الجيد؟.

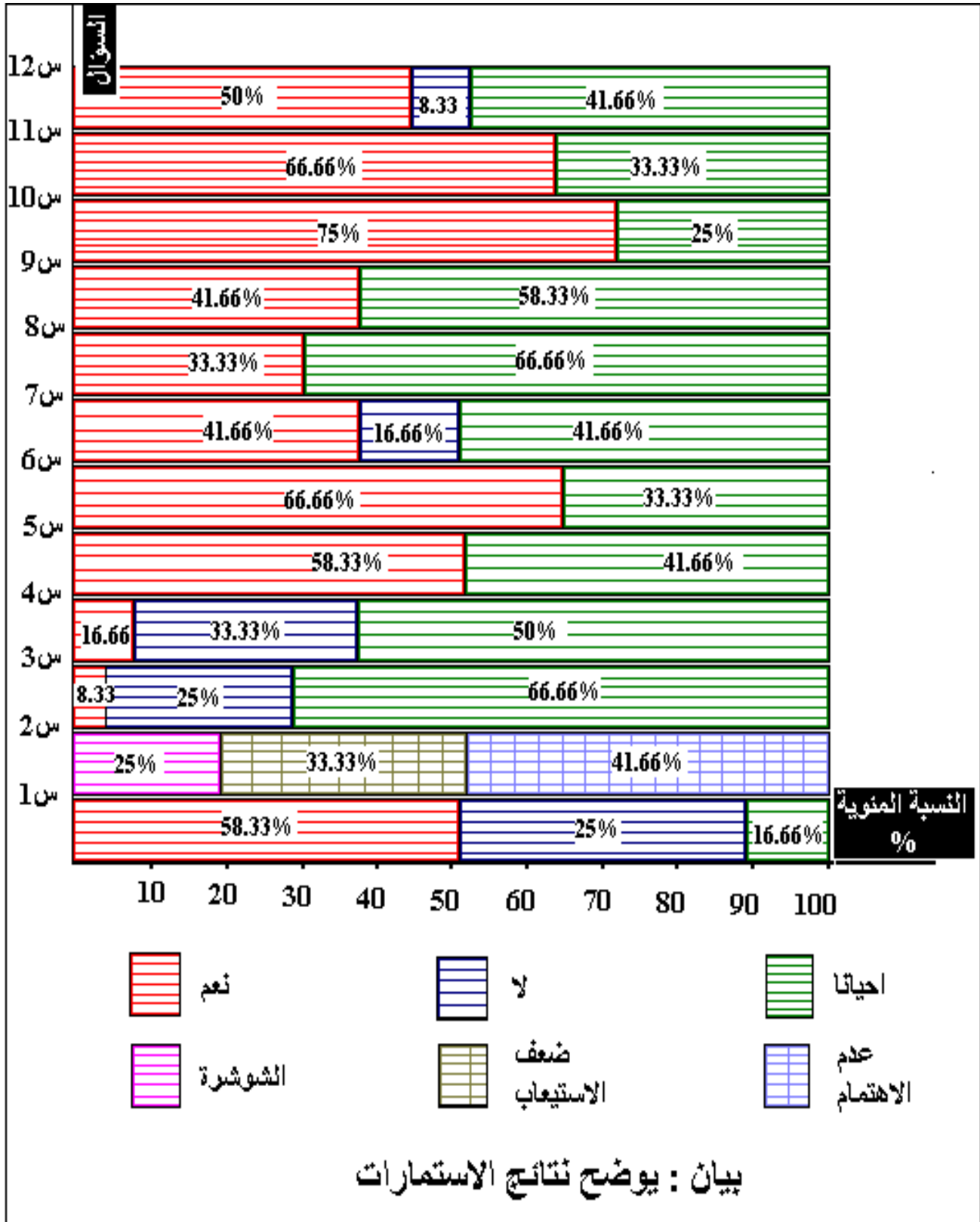
نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12- هل تؤثر البرامج المقترحة على التحصيل اللغوي؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

ثالثاً: بيان يوضح نتائج الاستثمارات



الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

رابعاً: تحليل الاستبيان الموجه إلى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي.

اعتمدنا في عينة الاستمارات على اثنتا عشر استمارة موزعة على مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي، وقد اتضح من خلال الأجوبة التي وردت في الاستمارات أن نظرت المدرسين تختلف من أستاذ إلى آخر على النحو الآتي:

- فمن خلال السؤال الأول الذي يتعلق بتعدد الأنماط والطرق التعليمية وهل يشكل صعوبة في التحصيل الدراسي، وجدنا مجموعة من الأساتذة الذين أجابوا بنعم بمعدل 58.33% وهي النسبة المرتفعة.

- أما السؤال الثاني الذي خص نوعية المشاكل التي يواجهها المدرس أثناء تقديم الدرس، فهي كالآتي:

بالنسبة للشوشرة 25% وتمثل أضعف نسبة، وبالنسبة لضعف الاستيعاب فتمثل 33.33% وتعتبر نسبة متوسطة، أما عدم الاهتمام فيمثل 41.66% وهي أعلى نسبة، حيث إن الأستاذ ليس المسؤول عن اهتمام التلاميذ.

- أما بالنسبة للسؤال الثالث الذي يخص الكتاب المدرسي هل يتناسب مع مستوى التلاميذ فوجدنا نسبة 8.33% وهي نسبة ضعيفة جداً وهذا يعني أن الكتاب المدرسي لا يتناسب مع مستوى التلاميذ في رأي بغض الأساتذة أما الذين أجابوا بلا فتمثل نسبتهم 25% أما الذين أجابوا بـ أحيانا فتمثل أعلى نسبة.

- أما بالنسبة للسؤال الرابع فقد خص بقضية الوقت هل هو كاف بإتمام البرنامج، فكانت الإجابة كالآتي:

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

50.33% الذي أجابوا بـ أحيانا وتمثل أعلى نسبة، وهذا راجع إلى طول المنهاج، والذين أجابوا لا فهي نسبة متوسطة تمثل 33.33% وهذا راجع إلى جهد الأساتذة فهناك من تجده نشيط يستطيع إتمام المنهاج الدراسي المكلف به.

- وتلعب لغة الشارع والبيت تأثيرا كبيرا على عدم اكتساب التلاميذ للغة العربية 58.33%.

- غير أننا نجد وسائل التعليم الحديثة تسهل عملية تمرير محتوى المقرر التعليمي بالرغم من قلة توفرها في المدارس أو انعدامها أو في بعض الأحيان تكون موجودة لكن غير مفعلة بنسبة 41.66%.

- تعرف نسبة تفاعل التلاميذ بالدرس والمحتوى الدراسي كما جا في إجابة الأساتذة متوسطة حيث مثلت نسبة 33.33% أما الذين أجابوا بـ أحيانا فتمثل نسبتهم 66.66% وهي نسبة مرتفعة وتعد أعلى نسبة حيث هناك بعض التلاميذ لديهم ذاكرة قوية وفهمهم سريع فيتفاعلون مع الدرس أما بعض التلاميذ لديهم ذاكرة ضعيفة واستيعابهم ضعيف وهذا ما أدى إلى عدم استيعابهم للدرس المقدم.

- بالرغم من هذا الأخير لا تتحقق الأهداف المنشودة من تدريس اللغة بالشكل المطلوب والمقدر بـ 41.66%.

- يعد مشكل الإكتضاض داخل القسم من بين الأسباب التي تشكل عائقا أمام التحصيل الجيد للتلاميذ بنسبة 66.66%.

- كما تؤثر الحالة النفسية على التحصيل اللغوي وتعد سببا رئيسيا في التحصيل وتمثل نسبته 66.66% وهي أعلى نسبة.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

- وكما تؤثر البرامج المقترحة على التحصيل اللغوي حيث مثلت نسبة 50% ولها دور فعال في التحصيل الجيد وهذا ما بينته نتائج الاستمارات وكما تساعد الطفل على نموه الذهني وتزداد في أهميتها في تنمية شخصيته.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

المبحث الثالث: النتائج المتوصل إليها.

أولاً: النتائج المتوصل إليها على مستوى:

1- **المنهاج والمتعلم:** بعد انتقال الطفل من عملية الاكتساب إلى عملية تعلم اللغة، وذلك عن طريق دخوله المدرسة، يخضع لمنهاج تكون مهمته متمثلة في مساعدة الطفل على النمو الذهني والبدني والانفعالي والاجتماعي، وتزداد أهميته في تنمية شخصية الطفل وتحريره من تعلقه الشديد بأفراد الأسرة واعتماده المسرف عليهم.

لهذا يعمل المنهاج على تفتح الطفل ونموه، فالهدف الأساس له يتمثل في تدريب الطفل على القراءة والكتابة والتعبير الشفهي والتعبير الكتابي، ومن ذلك فواضح أن المنهاج يجمع بين عنصري الحرية من ناحية والإرشاد والضبط من ناحية أخرى، محترماً القدرات والحاجات الفردية، الذهنية والنفسية.

يعمل على تشجيع التعاون والعمل الجماعي من أجل أن يتعلموا والتضحية والإيثار نجده كذلك يعمل على إثارة التنافس بين المتدربين بما يدفع إلى الاهتمام، لكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة كإس الضعفاء، وغرور الأذكاء وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم، كل هذه الميزات تتدرج ضمن نصوص القراءة المبرمجة في المناهج.

ويعتبر منهاج السنة الثالثة ابتدائي مثيراً لدوافع الطفل حيث نجده يحثه على التعلم وتنمية ميولاته الشخصية ودافعيته نحو المعرفة والفهم والاستطلاع والاكتشاف...

ونجد هذا مبرمج من خلال نصوص القراءة، التي تتيح للطفل الفرصة للاستفادة من التعلم، لأنها تعتبر بمثابة اختبارات ذكاء والمهارات لمعرفة إمكانات كل طفل.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

فالمنهج المعد لأطفال السنة الثالثة ابتدائي يلعب دورا هاما في إنماء جميع قدراتهم العقلية، الاجتماعية، الحسية، الحركية، لذلك اشتمل على نشاطات مختلفة تتماشى مع رغبات ومتطلبات الأطفال.

فهناك نشاطات مختلفة مثل التعبير الشفهي والقراءة والكتابة التي تساعد على اكتساب معلومات عن دنيا الطبيعة.

إذا فالبرنامج كما سبق وأن ذكرنا يجب أن يراعي ميول واهتمامات الأطفال ويراعي كذلك الفروق الفردية الموجودة بينهم، سواء من حيث مستوى استيعابهم للمعلومات أو قدراتهم العقلية والمعرفية والجسمية، فالطفل إذا وجد في الأنشطة المقدمة إليه ما يعطيه إحساس بالرضا والفرح، فإنه يواظب عليها يتفاعل معها وبذلك تزوده بالكثير من المعارف والخبرات.

وعلى هذا نلاحظ على منهاج السنة الثالثة ابتدائي بأنه حقا يراعي القدرات العقلية البسيطة للطفل وذلك من خلال الدروس الأولى فيما يخص الكم، فنلاحظ أن عدد الدروس المبرمجة كثيفة، لهذا يستوجب التقليل وإسقاط البعض منها من الكتاب، فكل هذه الأمور تفوق عقل الطفل سواء من حيث طريقة التقديم أو من حيث الكم، وهنا يشير "جون بياجيه" بقوله: "ما يجب الاهتمام به هو التهيئة المنطقية والإعداد النوعي للمفاهيم، فلا يجوز التشديد على الإعداد الكمي الذي يصبح نوعا من التركيب النهائي إنما يجب تحضيره بقدر ما نبدله من الوقت أو بالأحرى بقدر ما نضيع الوقت في تحضير العدد القياس ببناء الصلة النوعية بقدر ما يصبح الطفل قادرا على الفهم بعد ذلك".¹

فمقصود بياجيه أن لا يركز في تعليم الطفل على الكم، إنما نهتم بتهيئة الطفل وإعداده حتى يكون حاضرا ومتقبلا للتعليم.

¹ - التطور المعرفي عند جون بياجيه: مريس شارل، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، 1989، ص 34.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

2- المنهاج والمعلم:

يعتبر المعلم أو المربي احد أهم الركائز الأساسية التي تنبني عليها العملية التعليمية والذي من خلاله يمكن للمنهاج أن يطبق على التلميذ لهذا نجد علاقة وطيدة بينهما، على الرغم من أن معلم السنة الثالثة ابتدائي يجب أن يكون مربيا أكثر من أن يكون أستاذا، وحتى يتمكن من ممارسة العملية التربوية بفعالية عليه الاعتماد على المناهج.

هذا الأخير الذي سهل عليه كيفية إيصال المعلومة للطفل، وكيفية التعامل معه بطريقة تربوية واجتماعية منظمة ويساعد على تهيئ الطفل لدخوله المرحلة التالية، حيث يعتمد على المناهج لتزويد الطفل بالمبادئ والمهارات الأساسية التي تكون لديه الاستعداد لذلك التعليم، ويتمكن من تهيئته نفسيا واجتماعيا لينتقل من مرحلة الاعتماد على ذاته إلى تفاعله وتعامله مع الآخرين.

ونجد كذلك أن هذا المنهاج يساعد المعلم على معرفة وتحديد مستوى المتعلم للتعليم، وكشف نواحي القوة أو الضعف في تعلمه بالإضافة إلى تمكنه من كشف المشكلات الدراسية التي تعيق تقدمه، ويتمكن من تحديد مستوى قدرات واهتمامات وميولات المتعلم، من خلال انجذابه لبعض المواضيع المبرمجة في المنهاج، وبعد تعرف الأستاذ على مدى انسجام المنهاج مع المتعلم يقوم باتخاذ الإجراءات التالية:

- تكييف العملية التعليمية مع تحصيل التلاميذ.

- مباشرة عملية جديدة.

- تعزيز المكتسبات المعرفية غير المتحكم فيها جيدا قبل الشروع في تناول عملية تعليمية موالية.

لهذا منهاج السنة الثالثة ابتدائي يعتبر كوسيلة يعتمد عليها المعلم.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

3- المنهاج والمحيط الاجتماعي:

تعتمد الوزارة في وضعها لمنهاج السنة الثالثة ابتدائي على مراعاة نوعية المواطن المراد إعدادة، والتي تتماشى مع خبرات وتوجهات المجتمع الجزائري وقيمه وعاداته وتقاليده المتنوعة والعمل على تكريس القيم التي تستدعي احترام الغير وآراءه وتوجهاته وأفكاره، مع العمل على تثمين الإرث الحضاري التاريخي للشعب الجزائري الثقافي الروحي، مع تنمية القيم الاجتماعية للتعاون، التضامن، خدمة المجتمع وتنمية روح الالتزام والمبادرة في العمل.

ومن ذلك جاء منهاج السنة الثالثة ابتدائي بالمقومات الاجتماعية وتحويلها إلى السلوك يمارسه الطفل، ينفق مع متطلبات الحياة في المجتمع وفي جوانبه المختلفة وبما أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أساسها المجتمع تقوم بإعداد أفراد قادرين على القيام بمسؤولياتهم، فمن الطبيعي أن تتم هذه المدرسة بالمجتمع والظروف المحيطة به ومن المعروف أن أول واجبات المدرسة، تزويد الطفل بالقدرات المناسبة، من ثقافة المجتمع الذين يعيشون فيه، لهذا فإن منهاج السنة الثالثة جاء ليتماشى مع قيم وعادات وتقاليد الطفل حتى يتمكن من التفاعل بنجاح مع المجتمع.

ثانيا: النتائج العامة:

- يشير مصطلح الاكتساب إلى أن اللغة الأولى التي ينشأ عليها الطفل وهو في احتكاك مع المجتمع، فهذه اللغة المكتسبة تعتبر بمثابة الأداة التي يستطيع بها الطفل التواصل مع أفراد مجتمعه، كل هذا يكون قبل دخوله المدرسة، أما بعد دخوله إلى جوها ينتقل الطفل في عملية اكتساب اللغة إلى مرحلة تعلمها، حيث يحدث تغير إيجابي طويل المدى على سلوك وأداء الطفل وإضافة معارف وكفاءات جديدة إلى المكتسبات القبلية له، ويكون ذلك عن طريق لغة جديدة تعتبر بمثابة لغة ثانية بالنسبة للطفل.

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

- تتعدد العوامل المساعدة على تعلم الطفل للغة العربية، لارتباطها بفزيولوجية الطفل من ناحية النمو الجسمي، العقلي، النفسي، والمرتبطة بالشرط الأول في عملية التعلم ألا وهو النضج، ويتمثل هذا الأخير في عملية النمو التي تلازم الكائن الحي، والذي يشمل مظاهر النمو المختلفة كما يعتبر الاستعداد أحد أهم العوامل المساعدة على تعلم الطفل للغة، حيث وجدنا أن استعداد الطفل للتعلم مهارة مرتبطة بنموه العضوي، العقلي، العاطفي الاجتماعي، حيث إن نمو هذه الجوانب يمثل أرضية للاستعداد وقابلية التعلم لدى الطفل، وهاذين العاملين لا يسمحا بعملية التعلم الكاملة، إنما يحدث بتوفير عنصر متمثل في دافعية الطفل نحو التعلم، فكلما كانت هناك إثارة كانت هناك دافعية التعلم.

- مر التعليم في الجزائر بثلاث مراحل، تسعى من ورائه المنظومات التربوية إلى تحقيق أهدافها المسطرة حيث نجد أن التعليم بدأ بالمضامين (المعروفة)، وركز في تعليمه على المعلم وعلى الاهتمام بالمعارف دون الاهتمام بالتعلم، حيث يعتمد على استرجاع هذه المعارف عند الامتحانات فقط، فالمعارف المقدمة في هذا التعليم لا يحتاج إلى تطبيق تفجر من خلالها الاكتشافات، لهذا انتقلت المنظومة التربوية إلى التعليم بالأهداف، والتي تركز في تعليمها على المعلم وإعطائها الحرية في صياغة الأهداف الإجرائية بنفسه صياغتها في مواقف سلوكية، ولا يراد من خلال هذه البيداغوجيا إلا تحقيق مجموعة من الأهداف، لكن هذه النوع من البيداغوجيا سرعان ما امتدت بها وزارة التربية إلى التعليم المعتمد في الوقت الحالي وهو التعليم بالكفاءات الذي يهتم بالمتعلم في حد ذاته ويسعى إلى تكوين إنسان الغد من خلال تنمية قدراته العقلية.

- يمر الطفل خلال سنواته الأولى بمراحل نمو مختلفة، منها النمو الجسمي والذي يتمثل في صفات الجسم التي تشمل النمو الهيكلي، الوزن والطول، إضافة إلى النمو الحسي، العقلي، اللغوي، الاجتماعي، التي تؤثر كلها في قدرات التعلم لدى الطفل،

الفصل الثاني — الجانب التطبيقي

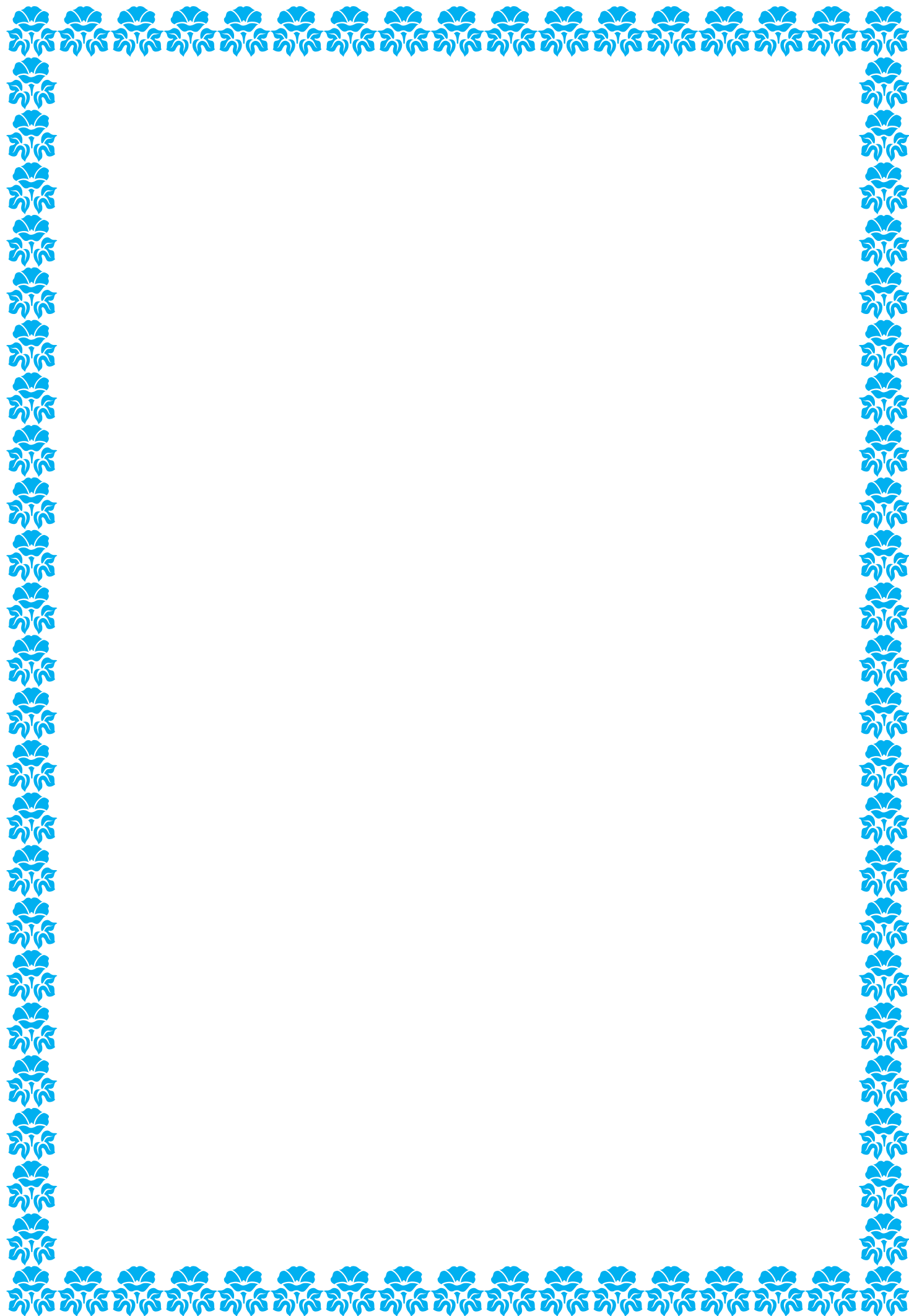
- كانت للنظريات المعرفية بزعامة "جون بياجيه" والاجتماعية بزعامة "فيجوتسكي" الدور الأكبر في الإلمام بأهم ما يواجهه الطفل في فترته المحسوسة، فالنظرية المعرفية ارتأت إلى أن الطفل خلالها قادر على أن يتعلم كيفية تأدية أنماط مختلفة من العمليات العقلية نحو أحداث محسوسة، دون أن يرقى ذلك إلى التفكير المجرد، أما النظرية الاجتماعية فترى أن الطفل يستطيع أداء أي مهمة بشكل كامل دون مساعدة من أحد فالمساعدة في هذه المرحلة بالنسبة له معرقة ومزعجة، فأداء الطفل لم يعد يطور بل يتطور.

- عند دخول الطفل للمدرسة تنعدم لديه أي قابلية للتعلم، حيث يخلق لنفسه أسبابا يحاول من خلالها التهرب منها، وهذا ما يؤثر على عمليتي القراءة والكتابة لديه ويتجسد ذلك في نطق الطفل للحروف، وعدم تحكمه في حركة يده عند الكتابة، لكن مع مرور الوقت ومع الدور الذي يلعبه الأستاذ يستطيع الطفل شيئا فشيئا التأقلم مع الأمر.

- إن المطلع على منهاج السنة الثالثة ابتدائي يلاحظ أنه يلاءم مع قدرات الطفل في هذه المرحلة العمرية، إلا أن المحتوى المقرر يفوق هذه القدرات، لهذا وجب إعادة النظر فيه حتى يتناسب معه، لأن عامل السن له الدور الأكبر في عملية التعلم.

- إن إتقان اللغة العربية وتعلمها من قبل الطفل مرتبطة بمثيرات التي تنثير دافعية الطفل نحو التعلم، والمتمثلة في عوامل داخلية وخارجية فالأولى مرتبطة بالنمو العقلي والنفسي والجسمي، أما الثانية فتتعلق بالمحيط الاجتماعي والأسري والمدرسي.

الخاتمة



الخاتمة :

إن انجازنا لهذا البحث كان محاولة منا لدراسة إحدى أهم المواضيع التي تشغل الساحة التربوية، لذلك قمنا بأخذ السنة الثالثة ابتدائي كنموذج لدراستنا هذه، وحتى نمثك من معرفة كيف يمكن التحصيل اللغوي لدى الطفل المرحلة الابتدائية والكشف عن خباياه، ولهذا من خلال دراستنا لهذا الموضوع خرجنا بالعديد من الاستنتاجات العامة حوله والتي نستهلها بالقول أن:

_ الحصيلة اللغوية لدى الفرد تتشكل بتضافر العديد من الجهود والعوامل وتتأثر بمجموعة من المؤشرات التي تعمل على رفع مستواها ومن هذه المؤثرات البيئة اللغوية المؤثرة بالتلميذ بداية من الأسرة التي ينشأ بها والمدرسة التي يتعلم منها علاوة من الشارع إضافة إلى الشارع والتكنولوجيا.

_ وتأسيسا على البحث الميداني الذي قمنا به خلصنا إلى مجموعة من النتائج والتي كانت غير متوقعة في بعض الأحيان حسب المستوى الفعلي عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي والملاحظ عليها قوة الاستيعاب وهذا راجع إلى الظروف الحسنة المهيأة له داخل مدرسته إضافة إلى كثرة استعمال اللغة العربية داخل القسم سواء من طرف المعلم أو المتعلم، مما أسفرت نتائج الاستثمارات الخاصة بالمعلمين كذلك أنها تراعي التفاوت الموجود بين التلاميذ وتجعل من التلميذ مادة بالنسبة إليها وتحاول كل مرة إرساء نظم جديدة داخله مع إعطائها توجيهات والنصائح الكافي، مع الأخذ بعين الاعتبار التحفيز كعامل شرطي لاكتساب وتعلم اللغة، أما بالنسبة للمقرر الدراسي فهو يتناسب ومستوى التلميذ ، مع العلم أنه طويل جدا وربما هذا راجع لضيق الوقت، كذلك غياب بعض الوسائل الحديثة التي تساعد على تمرير محتواه إضافة إلى وجود بعض المواضيع التي تعد أكبر من مستوى التلميذ السنة الثالثة ابتدائي.

في ظل كل هذه النتائج والمسببات لا بد من السهر وإعطاء المجهود الكافي لإنشاء التلميذ أولاً والمجتمع الخالي من الجهل ثانياً.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد ألممنا بالموضوع بجميع جوانبه وأفدنا كل من له اهتمام به. أما بالنسبة إلينا فنحن لا نعتبر قمنا بدراسة كافية ووافية إلا أننا قد اجتهدنا من أجل أن نفيد ونستفيد، ونرجو من العزيز أننا وفقنا في هذا البحث.

الملاحق

ثانيا: استمارة بحث حول التحصيل اللغوي للتعليم الابتدائي.

طرح الإشكالية: ما مدى التحصيل اللغوي في المرحلة الابتدائية؟، وما مدى تأثير الجوانب المختلفة كالتيكنولوجيا والجانب الاجتماعي على التحصيل اللغوي:

أُسئلة البحث:

1- هل يشكل تعدد الأنماط والطرق التعليمية صعوبة في التحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- ما هي نوعية المشاكل التي تواجهها أثناء الدرس؟

الشوشرة ☐ ضعف الاستيعاب ☐ عدم الاهتمام ☐

3- ما رأيك في الكتاب المدرسي هل يناسب مستوى التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- هل الوقت يسمح بإتمام البرنامج؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- هل تؤثر لغة الشارع في اكتساب اللغة العربية؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- هل تؤثر الأسرة في اكتساب اللغة العربية؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- هل تساهم الوسائل التعليمية الحديثة والتكنولوجيا في تسهيل تمرير محتوى المناهج واكتسابها؟.

الملاحق

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل يتفاعل التلاميذ مع الدرس ومحتوى الدرس؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- هل تتحقق الأهداف المنشودة من تدريس اللغة العربية؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- هل يشكل الاكتظاظ داخل القسم عائقا أمام التحصيل الجيد؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- هل تؤثر الحالة النفسية على التحصيل الجيد؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12- هل تؤثر البرامج المقترحة على التحصيل اللغوي؟.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

A decorative border made of repeating blue floral motifs surrounds the central text area.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع —————

قائمة المصادر والمراجع :

1_ المصادر:

1_ ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط1، بيروت، دار الهدى للنشر، ج1، 1959.

2_ ابن منظور: لسان العرب، مادة (حصل) طبعة جديدة ومنقحة، دار صادر بيروت، ج4، ط1، 2000م.

3_ أبو سعود أحمد الفخراي: تطور اللغة والصوت اللغوي، ط1، دار الكتاب حديث القاهرة، مصر، 2010.

_ المراجع:

1 _ أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2013.

2_ التطور المعرفي عند بيار بياجيه موريس شاربل، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، 1989.

3_ بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديث _عربي_ انجليزي_ فرنسي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2006م.

4_ بشريرا برير: دليل اكتساب اللغة في التراث اللساني العربي، مطبعة المعارف عناية، الجزائر، 2007.

5_ بوغازي الطاهر: علاقة القيم بالتوافق والتحصيل الدراسي في الأسرة والمدرسة، دار قرطبة، ط1، 2004.

قائمة المصادر والمراجع

- 6_ رشيد أحمد طعيمة ومحمد سيدي مناح: تدريب العربية في التعليم العام، نظرية وتجارب.
- 7_ رشيد طعيمة: الأسس العامة لمنهاج تعليم اللغة العربية أعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- 8_ زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، دط، 2005، تأليف م.م ليوس، اللغة في المجتمع، تر: د. تمام حسان، دار احياء الكتب العربي، 1909.
- 9_ سرجيو سبيني: التربية اللغوية للطفل، ترجمة فوزي عيسى، وعبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2001.
- 10_ سوزان مرجا سولاري سلينكر: اكتساب اللغة الثانية ، تر: ماجد الحامد، ج1، دط، جامعة الملك سعود الحمد، الرياض، 2008.
- 11_ سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، دس.
- 12_ طاهر أحمد الزاوي: مختار القاموس، دط، الدار العربية، تونس دس.
- 13_ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد أحمد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، ط4، القاهرة، دت، ج1، دار الجيل.
- 14_ عبد الرحمن عيساوي: معالم علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1984.
- 15_ عبد الرحيم الضيافة: المدرسة المغربية وسوائل التواصل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
- 16_ عبد السلام المسدي: التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، ط1، 1981.
- 17_ عبد السلام عبد الغفار، دس.

قائمة المصادر والمراجع

- 18_ عبد العزيز شرف: المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، منتدى سور الأريكة، أكتوبر 1983.
- 19_ علي عبد الواحد: نشأة اللغة (عند الإنسان والطفل)، دط، نهضة مصر للطباعة، القاهرة، مصر، 2003.
- 20_ عنود الشايش الخريشاط: أسس المناهج واللغة، ط1، دار الحامد، عمان، الأردن، 2012.
- 21_ كامل محمد محمد: علم نفس النمو، عويضة.
- 22_ كاملة الفرح شعبان وعبد الجائر تيم، النمو الانفعالي عند الطفل، ط1، دار الصفاء، عمان، الأردن، 1999.
- 23_ محمد عماد الدين إسماعيل: الطفل من الحمل إلى الرشد.

المجلات :

- 01_ يل حاجي نايف، مجلة الحوار المتمدن، العدد 2869، 2009/12/26، 00:23، المحور: الفلسفة، علم النفس، علم الاجتماع.

رسالات جامعية :

- 01_ خالد الزاوي: اكتساب وتنمية اللغة، دط، الإسكندرية، 2006، مؤسسة حورس.

A decorative border made of repeating blue floral motifs surrounds the central text area.

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	دعاء.....	
	شكر وتقدير	
	مقدمة	
	الفصل الأول : دراسة نظرية في مستويات اللغة.....	
	تمهيد:.....	4
	المبحث الأول: مفاهيم المصطلحات	26-4
-1	تعريف اللغة.....	5
-2	الحصيلة اللغوية.....	7-6
	التحصيل اصطلاحا:.....	7-6
-3	تعريف الاكتساب.....	8-7
	آليات الاكتساب	11-8
-4	المبحث الثاني: مفهوم الطبع والعوامل المؤثرة في النمو اللغوي ونظريات	
	الاكتساب:.....	23-12
-5	مفهوم الطبع	12
	العوامل المؤثرة في النمو اللغوي:.....	13
	الملكة الطبيعية.....	14
	عامل الوراثة:.....	15-14
-1	نظريات اكتساب اللغة (الملكة الطبيعية):.....	17-15
	مفهوم الاكتساب.....	18-17
-2	العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة:.....	20-19
	الملكة الصناعية.....	21
-3	نظريات اكتساب اللغة (الملكة الصناعية):.....	23-21
	المبحث الثالث : الخصائص العمرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية مع التركيز على	
-4	السنة الثالثة ابتدائي:.....	26-24

-5

-6

-7

-8

-9

الفصل الثاني :الجانب التطبيقي.....

تمهيد.....28

المبحث الأول: دراسة منهاج.....50-29

أولاً: المفهوم الحديث للمنهاج التعليمي.....47-29

ثانياً: تحليل منهاج السنة الثالثة ابتدائي.....50-47

المبحث الثاني: تقييم التلاميذ مع الاستبيان الموجه للأساتذة.....57-51

أولاً: ملاحظة العلمية التربوية داخل السنة الثالثة ابتدائي.....53-15

ثانياً: استمارة بحث التحصيل اللغوي للتعليم الابتدائي.....54-53

ثالثاً: بيان يوضح نتائج الاستمارات.....55

رابعاً: تحليل الاستبيان الموجه إلى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي.....58-56

المبحث الثالث: النتائج المتوصل إليها.....64-59

أولاً: النتائج المتوصل إليها على مستوى.....62-59

1- المنهاج والمتعلم.....60-59

2- المنهاج والمعلم.....61

3- المنهاج والمحيط الاجتماعي.....62

ثانيا: النتائج العامة.....62-64

الخاتمة:.....65-66

الملاحق:.....68-70

قائمة المصادر والمراجع.....72-74

فهرس الموضوعات:.....